الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مصطفى اسطنبولي

كلية: الآداب، اللغات، الفنون.

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: المعالجة الآلية للغة العربية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، الموسومة:

بيبليوغرافيا التشبيه في البلاغة العربية

إعـداد:

- جبور خيرة

إشـراف الأستـاذ:

بـوسكين مجاهد

أعضاء لجنة المناقشة:

د. بن قويدر مختار رئيسا

د. بـوسكين مجاهد مقررا

أ. بودالي نورالدين مقررا ثاني

د. بالطير تاج الدين مناقشا

السنة الجامعية: 2015م-2016م

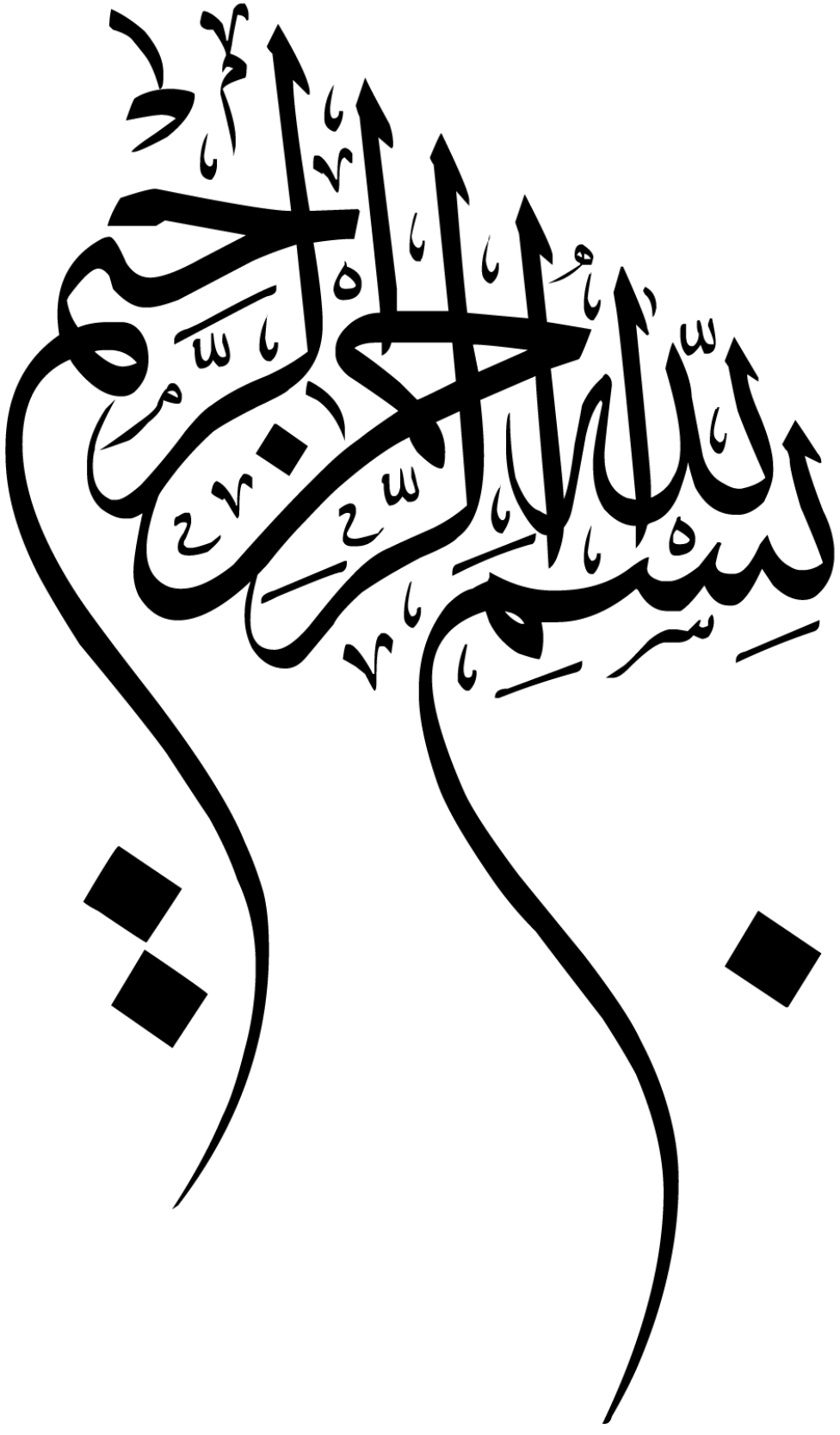
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إنّ أقل ما يمليه الواجب عليّ كلمة شكر وتقدير، لمن كان لهم الفضل في إخراج هذا العمل بهذه الصورة، فاعترافاً بالفضل لأهل الفضل، ومن باب قوله تعالى: "....وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لنَفْسه...." "النمل: 40" فإنني أتوجه بالشكر أولا لله عزّوجل، الذي لولا توفيقه ما خرج هذا البحث من الظلمات إلى النور، فأحمده سبحانه أن يسر لي إتمام هذا العمل المتواضع.

وانطلاقا من قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ لَمْ يَشْكُر الْنَّاسَ لَمْ يَشْكُر اللهَ"، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور /بوسكين مجاهد حفظه الله الذي بذل الكثير من وقته، لنصحي وإرشادي من أجل إثراء هذه المذكرة، وإخراجها في أحسن صورة، حتى خرجت إلى حيز الوجود، فأشكره على صبره، وتحمله لي طيلة فترة الإشراف، كما أسأل الله عزّ وجل أن يبارك له في وقته وعمله، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المساعد /بودالي نورالدين بارك الله في عمله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكلية الآداب التي أتاحت لي فرصة الدراسة للحصول على درجة الماستر، وأخص كل أساتذتي الذين كان لهم فضل في مرافقتي خلال مرحلة الجامعية.

وأتقدم بالشكر الخاص لوالديّ الكريمين اللذين منحوني الرعاية والعزيمة حتى أوصلوني إلى ما أنا عليه الآن فلهم كل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان له يد في مساعدتي وخاصة الأستاذ موسى الذي لا أنسى فضله أبداً.

راجية المولى عز ّوجل أن يبارك فيهم جميعاً، وأن يجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين. شكرا.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأجمعين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه الذي كان يمدّني بالشجاعة طول مشواري الدراسي حتى أخذ الله أمانته.

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أمي العزيزة والغالية التي أمدتني بالحب والحنان أطال الله في عمرها.

إلى الإخوة من أكبر أخ إلى أصغرهم وإلى أختي التي ضحت من أجلي ولا أنسى ما فعلته، وإلى كل أقاربي.

إلى رفيقة دربي العزيزة وروح قلبي المحبة بوهالي فضيلة، وإلى أستاذي الغالي الذي لم يبخل عليّ بأي معلومة، وإلى كل أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية وآدابها، وكل من يعرف جبور خيرة من قريب أو من بعيد.

خيرة

شكرا.

مقدمة

الحمد لله الذي جعل من كتابه روحا للعالمين يحيون به بعد أن أماتهم الجهل ونورا يستضيئون به، وبلاغة تعجز أمه البلاغة والبيان وتقر بعد التفكير والتقدير بأنّ القرآن الكريم من العزيز القدير، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الهادي الأمين المبلغ على رب العالمين كتابه المبين وعلى صحابته أجمعين أما بعد: إنّ الاهتمام بحقل البلاغة العربية لا يزال ينال جانباً كبيراً في الدراسات الأكاديمية والجامعية، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة ما تضمنته هذه اللغة من أسرار فنية عجيبة في ألفاظها وتراكيبها ومعانيها.

وتعد البيبليوغرافيا عماد البحث العلمي، يحتاجها الباحث منذ أن يبدأ التفكير في بحثه فمن خلالها يتعرف على أهمية هذا البحث، وموضوعه وما كتب فيه أو نشر حوله من مؤلفات يجب أن يطلع عليها حتى يتمكن من جمع معلومات اللازمة والضرورية له فهي أساس دراسته تبدأ معها وتواكبها ولا أبالغ إذا قلت أن البحث العلمي يبدأ بالبيبليوغرافيا وينتهي بها.

ويعتبر التشبيه لون من ألوان علم البيان الواسع، الميدان، تتبارى فيه قرائح الشعراء والبلغاء ويكشف قدرة الأديب على الخلق والإبداع، ويعد التشبيه أحد فنون البلاغة العربية ويعرف بأنه التمثيل والمحاكاة، وهو من بين الصور التي وجدت وطغت على الأدب العربي والنقد وله مكانة بارزة في تاريخ النقد والشعر العربي. وقد وجدت في مذكرتي الموسومة: "بيبليوغرافيا التشبيه في البلاغة العربية"، فرصة لدراسة أهم المقولات والأقوال القديمة والحديثة، التي دارت حول تعريفات البلاغة والتشبيه ورغبتي أن أجتهد وأواصل المسير في بستان العلم لأجمع منه هذه الباقة العطرة لأقدمها لأمتي بكل حب وابتغاء للأجر العظيم منه الله تعالى، وإظهار الصفحة المشرقة في تراثنا البلاغي لما يحتويه من أصناف المعرفة.

كما أفضت طبيعة البحث إلى طرح الإشكالية التالية: ماذا نقصد بالبيبليوغرافيا التشبيه في البلاغة العربية؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى إشكاليات جزئية وهي على النحو التالي: ماذا تعني البيبليوغرافيا ؟ وما أهمية البيبليوغرافيا؟

ما مفهوم التشبيه عند القدامى والمحدثين؟ وما هي أهم أنواع التشبيه؟

ولنجيب عن هذه الإشكاليات موضعة خطة البحث على النحو التالي: مقدمة يليها مدخل ثم فصلين، تطرقة في المدخل إلى ماهية البلاغة، وفيما يخص الفصل الأول النظري الموسوم: بيبليوغرافيا التشبيه بين القديم والحديث (مقاربة تاريخية وصفية).

– تعرضت فيه إلى مبحثين: المبحث الأول: البيبليوغرافيا، تضمن العناصر التالية:

مفهوم البيبليوغرافيا، ثم نبذة تاريخية عن البيبليوغرافيا وبعدها أدرجت أنواع البيبليوغرافيا وأهمية البيبليوغرافيا ثم أشهر الأعمال البيبليوغرافيا، وتضمن المبحث الثاني الموسوم: التشبيه وفروعه العناصر التالية مفهوم التشبيه، أركان التشبيه، أنواع التشبيه، أغراض التشبيه.

احتوى الفصل الثاني التطبيقي الموسوم: "بيبليوغرافيا المكتبية، (دراسة اجرائية) العناصر التالية: لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية، مفهوم المكتبة الرقمية، مكونات نظام المكتبات الرقمية، مزايا المكتبة الرقمية، وظائف المكتبة الرقمية، مقدمة إلى لغة البرمجة المرئية Delphi، كما وضعت جدول يتضمن أمثلة حول أنواع التشبيه وأنشأت فهرس لكتب التي تتضمن على التشبيه.

وختمت بحثي بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة من النقاط والنتائج التي توصلت إليها حتى نستوقي الدراسة حقها فتأخذت المنهج التحليلي الوصفي، فكان أن أتخذت من أبو هلال العسكري "كتاب الصناعتين" الكتابة والشعر، عبد اللطيف صوفي: مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة:

المعاني، البيان والبديع.كمرجعية لبحثي، وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل وكانت على النحو التالي: تداخل المادة التي تناولت دراسة التشبيه التي تضمنتها فحوى البلاغة العربية.

وختاما لا يسعني إلا أن نعترف بالفضل الجميل للأستاذ المحترم "بوسكين مجاهد" الذي لم يأل جهدا في تقديم عونه لي بتوجيهاته ونصائحه فحرصت على الاستفادة منها والعمل بها أشكر لجنة المناقشة على ما ستبذله في قراءة هذه المذكرة من جهد مشكور وعلى ما ستقدمه إليّ من نقد وتوجيه سديد يزيد من إثراء هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر إلى مديرة المكتبة وعمالها الذين مدوا لي يد العون لإنجاز هذه المذكرة، وكل من ساهم في إنجاحها من بعيد أو قريب والله المستعان في بلوغ الأهداف، فإن حالفني النجاح فذلك الذي كنت أصبوا إليه وإن لم نوفق فحسبي أنني اجتهدت والله أدعوا أن تكون دراستي هذه خالصة.

كما يقول الشاعر:

فَلَا تَكْتُبْ بكَفكَ غَيْرَ شَيْء يَسُرُكَ في الْقيَامَة أَنْ تَرَاه.

وشكرا.

تاريخ 22-05-2016

مدخل

ماهية البلاغة

1 - مفهوم البلاغة

2- تاريخ علم البلاغة

3- أقسام البلاغة

4- أهمية البلاغة

تمهيد :

البلاغة من أشرف علوم اللغة العربية، فهي علما وفنا يعن ى بتجويد الكلام الجميل والمؤثر والملائم من أجل توصيله واضحا إلى قلب وذهن السامع ومرت كلمة البلاغة بأزمان متعددة، وشهدت تحويلات مختلفة بل كانت مجالا صالحا لعرض الثقافات وعلوم واهتمامات كثيرة ومن خلال هذا تعددت مفاهيم مصطلح البلاغة عند البلاغيين.

1- مفهوم البلاغة:

1/ مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا:

أ- لغة: تعني الانتهاء والوصول قال ابن منظور بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى، بلغ بالشيء وصل إلى مراده، والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. البلاغ الكفاية، الإبلاغ الإيصال، بلغت المكان بلوغا وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه.[1]

وهناك تعريفات لغوية أخرى للبلاغة وهي على النحو التالي:

البلاغة لغة الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلانّ المكان يبلغه بلوغا وبلاغا:

إذا وصل وانتهى إليه، وتبلّغ بالشيء: وصل إلى مراده، والبلاغة: الفصاحة.[2]

وجاء في تعريفها لغة: قول أبو هلال العسكري: "البلاغة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغتها غيري، ومبلغ الشيء، منتهاه والمبالغة في الشيء: الانتها ء إلى غايته، فسميت البلاغة بلاغة أنّها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه (....) والبلاغ أيضا التبليغ"[3]

كما جاء تعريفها انطلاقا من جذرها فهي "ب.ل.غ":

"أبلغه سلامي وبلغه، وبلغت ببلاغ الله: تبليغه.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب مادة بلغ، ج2، دار صادر، 2003م، ص144.

[2] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية: مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، بيروت، ط 1، 2008، ص26.

[3] أبو هلال العسكري: "كتاب الصناعتين"، الكتابة والشعر، تر: علي محمد البحاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلي وشركاه، القاهرة، ص07.

قال الكميت: فهل تبلغينهم على نأي دراهم: نعم ببلاغ الله وجناء***، وبلغ في العلم منه البلغين، وأبلغت إلى فلان: فعلت به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ، اللهم سمعا لابلغا (...) وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ، وتبالغ في كلامه: تعاطي البلاغة وليس من أهلها، وهو بليغ ولكن يتبالغ...."[1]

أما عن ابن الأثير (ت 637هـ) فيعرفها بقوله: "بلغت المكان إذا انتهيت إليه ومبلغ الشيء: منتهاه، ويسمى الكلام بليغا من ذلك، أي أنه قد بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية".[2]

أما عن الجرجاني فقد لخص بتعريف حل هذه التعريفات على أنّ البلاغة لغة هي: "الوصول إلى الغاية المنشورة"[3].

فالانتهاء والوصول والتبليغ والتوصيل كلها مفاهيم جذرية للبلاغة العربية فلهذا ولأسباب أخرى نظرت إليها الدراسات الحديثة على أنها المقابل الصحيح لعلم التواصل.[4]

وهكذا اكتسبت البلاغة حلة لازمة لها انطلاقا من تعريفها اللغوي ميزة الإيضاح وميزة الكشف ألا وهي "تسهيل العبارة" لتبسيط فهم ما يقال وضمان نجاح التواصل بين الأفراد، ولتخرج أيضا ظاهرة التكلف والتصنع، المبالغ فيه والمبالغ فيه والعميق للفهم والتواصل، "فإن التكلف إذا ظهر في الكلام هجنه وقبح موقعه، من ذم التكلف أن الله عز وجل أمر الرسول الله عليه صلى وسلم بالتبرؤ منه، فقال: "قُلْ مَ .ا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْه منْ أَجْر وَمَا أَنَا منْ المُتَكَلفينَ"[5].

---

[1] الزمخشري، "أساس البلاغة"، عبد الرحمان محمود، دار المعرفة، بيروت، 1997-1999، ص29.

[2] ابن الأثير: "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، أحمد الخوفي، بدوي بطانة، مطبعة النهضة الفجالة، ج 1، ط1، 1380هـ-1960م، ص69-70.

[3] عبد القاهر الجرجاني: "أسرار البلاغة في علم البيان"، محمد الاسكندراني، د.م مسعود، دار الكتاب العربي، ط 2، 1418-1998، ص05.

[4] ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف: "البلاغة العربية بين التقليد والتجديد"، دار الجبل، بيروت، ط 1، 1312هـ-1992م، ص56.

[5] سورة ص الآية 86.

وألا يظن" أن البلاغة إنما من الإعراب في الفظ والتعمق في المعنى، فإن أصل الفصيح من الكلام ما أفصح عن المعنى، والبليغ، ما بلغ المراد"[1].

كما تعرف كذلك البلاغة لغة: " فهي حسن البيان وقوة التأثير، يقال بلغ الأمر: وصل إلى غايته، وأبلغه الشيء إليه: أوصله إليه".[2]

فالبلاغة هي التعبير بلا شرنقة التكلف والاصطناع المعيق لهذه العملية.

ب- اصطلاحا:

وقد أشار ابن منظور إلى المعنى الاصطلاحي للبلاغة إشارة خفيفة فقال:

"البلاغة: الفصاحة، والبلغ والبليغ، و البليغ من الرجال، ورجل بليغ وبلغ وبلغ: حسن الكلام فصيحهـ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء، وقد بلغ بلاغة صار بليغا"[3].

وعرف القزويني البلاغة بأن "البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته... فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب".[4]

إذن فالبلاغة تقوم على دعائم: أولاها: اختيار اللفظة، وثانيها: حسن التركيب، وصحته، وثالثها: اختيار الأسلوب الذي يصلح للمخاطبين، مع حسن ابتداء، وحسن انتهاء.[5]

وتعرف أيضا " بأنها تأدية المعنى بكلام صحيح فصيح، حسن الوقع في النفس مع مراعاة للمناسبة والأشخاص الذين يوجه إليهم الكلام، وقد حددت به "مطابقة المقال للمقام، وموافقته مقتضى الحال".[6]

---

[1] قدامة بن جعفر: "نقد ونثر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ-1982م، ص105.

[2] نبيل أبو حلتم، نظمي الجمل، نبيل الزين، زهدي أبو خليل، موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع، أردن، عمان، 2009، ص326.

[3] ابن منظور: لسان العرب مادة بلغ، ج2، دار صادر، ص246.

[4] محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، بيروت، ط 1، 2006، ص17.

[5] نفس المرجع، ص17.

[6] اميل يعقوب: الموسوعة الثقافية العامة علوم البلاغة، دار الجبل، بيروت، د.ط، 1426هـ-2005م، ص17.

كما تعرف أيضا بأنها "تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون".[1]

وتعرف البلاغة في الاصطلاح كذلك: "وصفا للكلام والمتكلم، دون الكلمة لعدم السماع، ولأن الكلمة قاصرة عن الوصول إلى المراد".[2]

ويعرفها خلف الأحمر بقوله: "البلاغة لمحة دالة."[3]

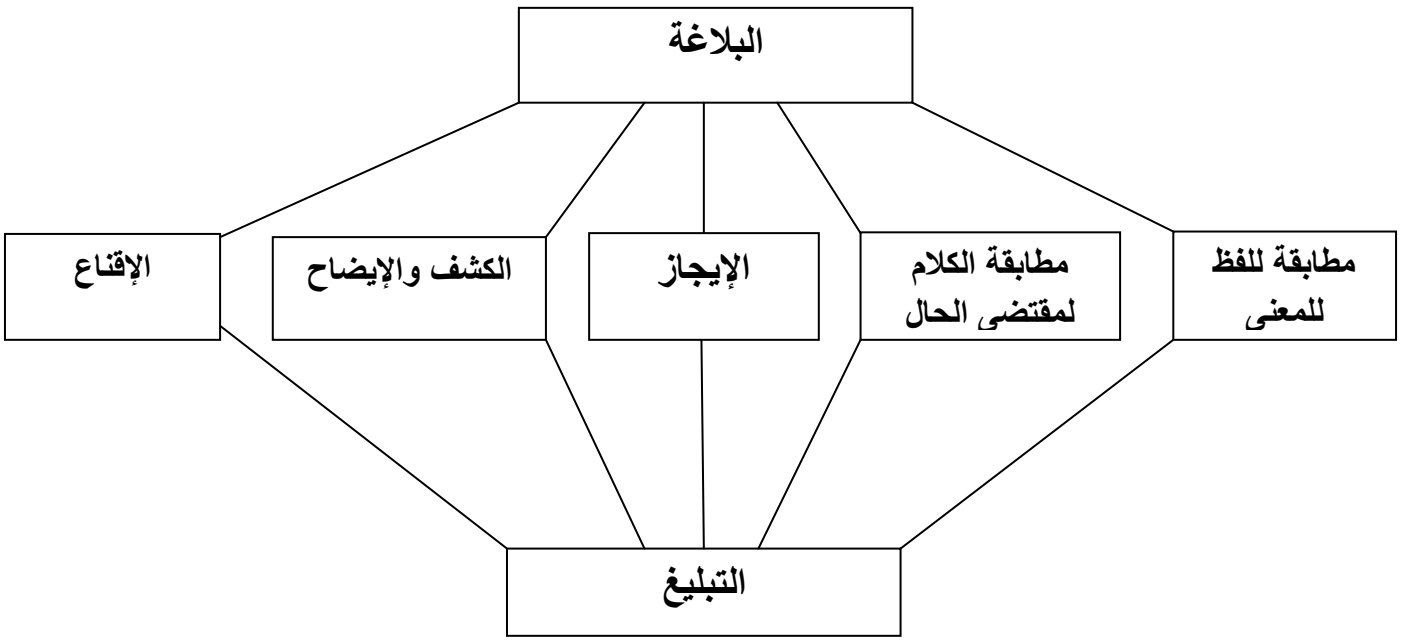

2/ مفهوم البلاغة عند القدامى والمحدثين:

لقد تعددت مفاهيم البلاغة، واختلفت من عصر لآخر، ومن باحث لآخر، و أدرج بعض مفاهيم البلاغيين القدامى، و المحدثين فيما يلي:

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار القباء الحديثة، القاهرة، 2007م، ص18.

[2] زكرياء توناني، التسهيل لعلوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1431-2010، ص19.

[3] زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري، فنون بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، مصر، ط 1، 2006م، ص7.

أ- البلاغة عند القدامى:

عرفها الرمّاني بقوله: "إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ".[1]

وعرفها أبو هلال العسكري بقوله: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسه، كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[2].

كما عرفها السكاكي بقوله: "البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها".[3]

ويعرفها أيضا ابن الأثير مع تعريفه للفصاحة ليبين حد كل منهما بقوله: "أن الكلام الفصيح هو الكلام الظاهر البين وأعني بالظاهر البين أن تكون ألفاظه مفهومة بحيث لا يحتاج أحد في فهمها إلى كتاب لغة، فبينما البلاغة شاملة الألفاظ والمعاني، وهي أخص من الفصاحة كالإنسان من الحيوان، فكل إنسان حيوان وليس كل حيوان إنسان، والبلاغة لا تكون إلا في اللفظ والمعنى مع ا بشرط التركيب، لأنّ اللفظة الواحدة لا يطلق عليها اسم البلاغة بينما يطلق عليها اسم الفصاحة، إذ يوجد فيها الوصف المختص بالفصاحة وهو حسن، وأما وصف البلاغة فلا يوجد في اللفظة الواحدة لخلوها من المعنى الذي ينتظم كلاما...."[4]

أما ابن المقفع فعرفها بقولها: "البلاغة اسم جامع لمعان تجرى في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سمعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها، والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة".[5]

---

[1] مهدي صالح السامرائي، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، المكتب الإسلامي، دمشق، 1977م، ص291.

[2] بدوي طبانة، علم البيان، ط2، 1967، ص7.

[3] السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العالية، بيروت، ط1، 1403- ص415.

[4] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط 1، 1407هـ-1987م، ص23-24.

[5] شوقي ضيف، البلاغة تطور تاريخ، دار المعارف، مصر، 1965م، ص20.

كما فكر بعض الرواة في قولهم: "البلاغة اسم جامع لمعان تجر ى في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل".[1]

من خلال ما تقدم من التعاريف نستنتج أنها جميعا تقوم على أساس اللفظ والمعنى، فأغلب التعاريف تؤكد أن البلاغة هي إيصال المعنى المراد إلى قلب السامع، مع التعبير عنه بأسلوب جميل باستثناء تعريف ابن المقفع، حيث رأى أن البلاغة هي الإيجاز.

ب- البلاغة عند المحدثين:

ومن البلاغيين المحدثين الذين عرفوا البلاغة، أحمد الشايب، فقد عرفها متأثرا بتعريف البلاغي الغربي (جينغ Ginng) بقوله: "إن البلاغة فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع أو للحاجة على حاجة للقارئ أو السامع."[2]

أما أمين الخولي فيقول معرفا البلاغة: "هي البحث عن فنية القول، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال فالأدب هو القول المعبر عن الإحساس بالجمال، والبلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس"[3].

وقال علي الجمبلاطي في تعريفها: "أما اليوم فيقولون أنها العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس، أو يعلمنا كيف ننشئ القول الأجمل، إذ البلاغة بهذا التعريف هي التي تتكفل بتقديم القوانين العامة، التي تسيطر على الاتصال اللغوي، وهي التي توضح الطرق والأساليب التي يستطيع بها الأديب أن ينقل عن طريق الكلمات والجمل أفكاره وآراءه إلى القارئ على أحسن وجه ممكن والبلاغة هي التي تقدم لنا جملة من

[1] الإمام أبي عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص30.

[2] عدنان ذريل، اللغة والبلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1893، ص15.

[3] عدنان ذريل، اللغة والبلاغة، ص19.

القواعد التي ينبغي أن تراعي في نظم الكلام، الذي يأخذ بالنفوس، والتي تسهل عملية الاتصال اللغوي في صور من التعبير الفصيح"[1].

كما يعرفها عرفان مطرجي بقوله: "البلاغة هي مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه، وإذا علمنا أن المقتض ى هو (الاعتبار المناسب) وأن حال الخطاب هو (المقام) أصبح التعريف على الشكل التالي: "البلاغة هي مطابقة الكلام للاعتبار المناسب للمقام، مع فصاحة ألفاظه"[2].

أما عبد القادر أحمد فيعرف البلاغة بقوله: "علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب، والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها، وفي اختيار كلماته والتأليف بينهما في صوتي معين".[3]

ومن خلال ما تقدم من تعاريف المحدثين، نستنتج أن هذه التعاريف تقوم على أساس اعتبار البلاغة فنا يقوم على استخدام الكلام الجميل والمؤثر والملائم للمعنى، إنهم يعتبرون البلاغة علما ينظم ويحدد القوانين التي ينبغي أن تحكم الأدب، وهم بتعاريفهم هذه يختلفون مع القدامى في اعتبار البلاغة علما تارة وفنا تارة أخرى، ولكنهم يتفقون معهم في أنها استخدام الكلام الجميل المؤثر في النفس والمناسب للموضوع.

2) تاريخ علم البلاغة:

كان علم البلاغة منثورا في كتب تفسير القرآن عند بيان إعجازه وفي كتب شرح الشعر ونقده ومحاضرات الأدباء منذ القرن الثاني من الهجرة.

فألفّ أبو عبيدة معمر ابن المثنى المتوفى سنة 144هـ كتاب "مجاز القرآن"[4].

---

[1] علي الجمبلاطي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية، والتربية الدينية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ط2، ص290.

[2] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ص22.

[3] محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط5، 1986م، ص289.

[4] شيخ الإسلام أو يحي زكريا الأنصاري، ملخص تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تحقيق إلياس قبلان التركي، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، 1429هـ-2008م، ص15.

ويقول أبو عبيدة: وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتابا في القرآن في مثل هذا وأشباهه فلما رجعت إلى البصرة ألفة كتابي الذي أسميته المجاز وكان ذلك سنة 188هـ، [1] وألفّ الجاحظ عمرو بن بحر المتوفى سنة 344هـ كتبا كثيرة في الأداب. وكان بعض هذا العلم منثورا أيضا في كتب النحو مثل "كتاب سبيويه".

ولم يخص بالتأليف إلاّ في أواخر القرن الثالث من الهجرة إذ ألّف عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي (المولود سنة 247هـ والمتوفى سنة 296هـ قتيلا بعد أن بويع له بالخلافة ومكث يوما واحدا خليفة) كتاب "البديع" أودعه سبعة عشر نوعا وعدا الاستعارة منه.

ثم جاء الشيخ عبد القاهرة الجرجاني المتوفى سنة 471هـ، فألّف كتابيه: "دلائل الإعجاز" في عالم المعاني و"أسرار البلاغة" في علم البيان، فكانا أول كتابين ميّزا هذا العلم عن غيره. ولكنهما كانا غير ملخصين، ولا تامّي الترتيب، فهما مثل در متناثر كنزه ليظم منه صاحبه عقدا عند تأخيه، فانبرى سراج الدين يوسف بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي المعتزلي (555هـ-626) إلى نظم تلك الدرر، فألّف العجيب المسمّى "مفتاح العلم في علوم العربية" وأودع القسم الثالث منه، الذي هو المقصود من التأليف، مسائل البلاغة ودونّها على طريقة علمية صالحة للتدريس والضبط، فكان الكتاب الوحيد الذي اقتبسه من كتابي الشيخ عبد القاهر، ومن "مسائل الكشاف في تفسير القرآن" للزمخشري، فأصبح عمدة الطالبين لهذا العلم، وتتابع الأدباء بعده للتأليف في هذا العلم الجليل.[2]

3/ أقسام البلاغة:

تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، ولكل منها فروع متعددة، اختلفت في مراجع البلاغة ومصادرها من باحث لآخر.

ا- علم المعاني:

* **تعريفه:** "هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال".

[1] محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2007م، ص44.

[2] شيخ الإسلام أو يحي زكريا الانصاري، ملخص المفتاح في علوم البلاغة، ص15.

هو" العلم الذي يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال"[1].

"وهو كذلك العلم الذي يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو بالتالي الطريق التي يجب أن يسلكها الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وهنا يتوجب على الأديب أن يخاطب كل مقام بما يفهم، وإلا ضاعت الغاية وذهبت الفائدة"[2] .

*** أقسامه:**

يتألف علم المعاني من الأقسام التالية:

1- الإنشاء والخبر: إنّ الجملة الإنشائية هي الجملة التي لا يصح فيها التكذيب، أما الجملة الخبرية فهي الجملة التي يصح فيها التصديق والتكذيب.

2- الاسناد: "وهو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى ليفيد بأن مفهوم إحداهما، وهو المحكوم به ثابت أو منفي من مفهوم الأخرى، وهو المحكوم عليه. ويسمى المحكوم به مسندا، والمحكوم عليه مسند إليه، ونسمي النسبة بينهما اسنادا".[3]

3- الإيجاز والإطناب والمساواة: إنّ كل المعاني التي يعبر عنها لفظ ا، يعبر عنها بإحدى هذه الطرق الثلاث: الإيجاز أو الإطناب أو المساواة.

ا- الإيجاز: هو تأدية المعنى المراد، بأقل عدد ممكن من الألفاظ.

ب- المساواة: هي أن يكون اللفظ مساويا للمعنى، دون زيادة أو نقصان.

ج- الإطناب: هو التعبير عن المعنى بألفاظ زائدة عنه، بقصد الفائدة.

4- الفصل والوصل: الوصل هو: "أن يقصد الاشتراك بين الجملتين في الحكم مع وجود جهة جامعة بينهما، ومن هذه الحالة يؤتى بالواو ليدل العطف على الاشتراك في الحكم

---

[1] فيصل حسين ط حيمر العلي، البلاغة الم يسرة في المعاني والبيان والبديع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1990، ص28.

[2] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ص27.

[3] مزيد اسماعيل نعيم، علم المعاني، جامعة دمشق، 1981-1982، ص02.

الإعرابي"[1]، أما الفصل فهو: " أن لا يقصد اشتراك الجملة الثانية مع الجملة الأولى في حكم الإعراب، لذلك يتم الفصل بينهما".

ب- علم البديع:

*** علم البديع:**

*** تعريفه:** "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة". [2] أما "إذا انطلقنا من الوظيفة التي يؤديها، قلنا إن البديع هو أن يعمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه، بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى وفي الصورة أو في جرس الأصوات وإيحاءاتها..."[3].

*** أقسامه:**

يتألف علم البديع من الأقسام التالية:

1- البديع اللفظي (المحسنات اللفظية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين اللفظ.

2- البديع المعنوي (محسنات المعنوية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين المعنى، ولابد من الإشارة إلى أن واضع هذا العلم هو "عبد الله بن المعتز"، وإن تشعب هذا العلم كثيرا على أيدي البلاغيين الذين جاؤوا بعده، حتى " بلغ الأمر عند أسامة بن منقذ في عام 584هـ إلى مائتين وخمسة وتسعين بابا [*]"[4]، بينما كان عند ابن المعتز ثمانية عشر لونا بديعيا فقط"[5] ومن أبرز أنواع البديع.

المعنوي: الطباق، والمقابلة، والتورية، وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم، ومراعاة للنظير، والإرصاد، والعكس والتبديل والمذهب

---

[1] مزيد اسماعيل، علم المعاني، ص46.

[2] محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية: علم البديع، دار المعرفة الجامعية، مصر، اسكندرية، 1999، ص09.

[3] محمد علي سلطاني، البلاغة العربية في فنونها، جامعة دمشق، 1979-1980، ص21.

[*] بابا، أي لونا بديعيا مثل (الجناس، الطباق....الخ).

[4] منير سلطان، البديع تأصيل وتجديد، مطبعة منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986، ص14.

[5] ابن المعتز، البديع، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، 1945، ص18.

الكلامي، ومن أبرز أنواع البديع اللفظي: الجناس والسجع، والتصري ع، ورد العجز على الصدر، والاقتباس والتضمين.

جـ- علم البيان:

تعريفه: لقد تعددت تعاريف البلاغيين لعلم البيان، ولكنها كل ها كانت متفقة بالمعنى، فهو عندهم جميعا: " علم يعرف به أحوال دلالة الكلام من حيث اختلافهما في مراتب الفصاحة". وهو "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، مع وضوح دلالة عليه"[1].

ويعرف كذلك: "هو اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، الغاية من الفهم والإفهام والإيضاح."[2]

- "هو العلم الذي يقدرنا على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، وضوح الدلالة عليه، فالوفاء والكرم والشجاعة، يمكن التعبير عن كل منها بأكثر من تعبير واحد."[3]

- وعلم البيان: " هو الفصاحة والبيان: الإفصاح مع ذكاء أو هو إظهار المعنى المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم والذكاء القلب."

- وهو" الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي"[4].

ويكون أكثر تمثيلا لموضوع الكلام، ومرجع هذا العلم إلى التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية[5].

---

[1] عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، في علم البيان، مكتبة الآداب، ط1، 1420هـ-2000م، ص16.

[2] أبي عثمان عمر بن بحر الجاحط، البيان والتبيين، تحقيق: د.درويش جويدي، المكتبة العصرية، 1423هـ-2003م، ص55.

[3] عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط4، 1421هـ-2001م، ص37.

[4] سعد سليمان حمودة، البلاغة العربية، كلية الآداب: الإسكندرية، د.ط، 2007م، ص15.

[5] محمد أمين صناوي، معجم الم يسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، ط 1، 1420هـ-1999م، ص231.

* **أقسامه:**

يتألف علم البيان من الأقسام التالية:

1- التشبيه: "وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في وجه أو أكثر من الوجوه، أو في معنى أو أكثر من المعاني، أو هو بعبارة أخرى بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه"[1].

2- الاستعارة: "هي أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع الإفصاح بالتشبيه وإظهاره، وتجيء على اسم المشبه به وتجريه عليه."

حد الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما.[2]

الاستعارة فهي أوائل فنون التعبير الجميلة في اللغة العربية.

3- الكناية: هي عند أهل البيان إثبات معنى من المعاني، فهنا المتكلم لا يذكره باللفظ الموضوع له من اللفظ بل يجيء إلى المعنى هو رديفه "الكناية هي الإرداف".[3]

- "وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر لازمه المساوي ليِنتقل الذهن منه إلى الملزوم المطوي ذكره"[4].

4- المجاز: هو "بأنه كل كلمة أريد بها ما وضعت له في وضع واضعها، الملاحظة بين الثاني والأول".

كما المجار هو " تطوير لدلالة وتحميله من المعاني المستحدثة، ما لا يستوعبه نفس اللفظ في أصل وضعه"[5].

"فالمجاز يدل على مفاخر كلام العرب، ودليل على فصاحتهم وبلاغتهم."[6]

---

[1] غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، ط1، 1983م، ص94.

[2] إنعام نوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعني، ط3، 1427-2007، ص52.

[3] ابن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، تحقيق: حنفي محمد شرف، مكتبة نهضة، مصر، القاهرة، د.ط، 1383، ص143.

[4] راجي الأسمر، علوم البلاغة، الموسوعة الثقافية العامة، دار الجبل، بيروت، ط1، 1420-1999، ص105.

[5] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط 2، 1374هـ-1955م، ص265.

[6] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها، عربي عربي، مكتبة لبنان، دط، دس، ص592.

4/ أهمية البلاغة:

البلاغة من أشرف علوم اللغة العربية، فهي العلم الذي يعني بتجويد الكلام من أجل توصيله واضحا إلى الأذهان، وهي التي تمدّه بالجمال الذي يؤثر في العقول والقلوب، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحر ا"[1]، فالبلاغة بمثابة السّحر الحلال الذي يكون له من السّلطان وقوّة الإقناع والتأثير في نفوس المخاطبين وللبلاغة أهداف كثيرة نذكر منها:

1- التأثير والإقناع، بقول أحمد حسن الزيات عن هدف البلاغة بعد أن سرد كثيرا من أقوال العلماء في مفهوم البلاغة: "إن البلاغة هي بمعناها الشامل الكامل ملكة يؤتى بها صاحبها في عقول الناس وقلوبهم عن طريق الكتابة أو الكلام، فالتأثير في العقول عمل الموهبة المعلمة المفسرة والتأثير في القلوب عمل الموهبة الجاذبة المؤثرة، ومن هاتين الموهبتين تنشأ موهبة الإقناع على أكمل صورة وتحليل."[2]

2- الوقوف على أسرار البلاغة في منثور الكلام [3]، وعلى أسرار الإعجاز البياني في القرآن الكريم، فالبلاغة هي إحدى الأدوات المهمة في فهم كتاب الله تعالى.

3- تلمس حقائق اللغة العربية أسرارها، وإدراك أساليب القول ومراتب فنون الكلام.

4- البلاغة فرع من النقد الأدبي، ومعرفتها ضرورية للناقد، فهي أحد المعايير الأساسية إلى تعيينه على تحليل النصوص الأدبية، وبيان قيمتها الفنية والجمالية.

5- اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية، فالدارس للبلاغة الخبير بقوانينها يستطيع أن يستفيد منها في نظم الشعر، وفي كتابة النصوص الإبداعية المختلفة ويستطيع من خلالها أن يعرف ما يناسب المعاني من ألفاظ وما يناسب المقامات من تراكيب وتعبيرات[4].

---

[1] محمد بن اسماعيل البخاري (256هـ): صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار بن كثير، بيروت، ط3، 1987م.

[2] أحمد حسن الزيات: دفاع عن البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1967م، ص20.

[3] ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، ط 2، 1427هـ-2006م، ص302.

[4] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، ص30-31.

الفصل الأول

بيبليوغرافيا التشبيه بين القديم والحديث

(مقاربة تاريخية وصفية)

المبحث الأول: البيبليوغرافيا

1/-مفهوم البيبليوغرافيا

2/-نبذة تاريخية عن البيبليوغرافيا

3/-أنواع البيبليوغرافيا

4/-أهمية البيبليوغرافيا

5/-أشهر الأعمال البيبليوغرافيا

المبحث الثاني: التشبيه وفروعه

1/-مفهوم التشبيه

2/-أركان التشبيه

3/-أنواع التشبيه

4/-أغراض التشبيه

المبحث الأول: البيبليوغرافيا

تمهيد:

لقد دعت حاجة الإنسان الفطرية، بعد اكتشافه للكتابة إلى البحث عن أدوات تحفظ له معارفه وخبراته، هذه الأدوات هي التي جعلتنا نتوارث رصيدا معرفيا مسجّلا بأشكال مختلفة تعكس لنا حياة ونشاط ذلك الإنسان في فترة زمنية معينة.

وبفضل ملكة العقل ظلّ إنتاجه الفكري يزداد شيئا فشيئا، ممّا دفعه إلى التّفكير لتطوير أساليب التّعريف بانتاجه الفكري وحصره، وزاد اهتمامه بهذا الجانب حتى جعل منه علما قائما بذاته أصبح يطلق عليه اليوم بـ "البيبليوغرافيا" هذا النّشاط الذي تعددت مصطلحاته لدى الحضارات إلّا أنّ الهدف من ممارسته كان واحدا.

وعلى هذا الضوء نبني تساؤلتنا: ما مفهوم البيبليوغرافيا؟ وما غايتها؟

1) مفهوم علم البيبليوغرافيا Bibliography:

علم البيبليوغرافيا علم قائم بذاته شأنه شأن بقية العلوم الأخرى. "فالبيبليوغرافيا هي عماد البحث العلمي، يحتاجها الباحث منذ أن يبدأ في التفكير في بحثه، فمن خلالها يتعرف على أهمية هذا البحث وموضوعه، وما كتب فيه أو نشر حوله من مؤلفات يجب أن يطّلع عليها، حتى يتمكن من جمع المعلومات اللازمة والضرورية له، فهي أساس دراسته، تبدأ معها وتواكبها، ولا نبالغ إذا قلنا بأنّ البحث العلمي يبدأ بالبيبلوغرافيا، وينتهي بها"[1].

كما تعتبر البيبليوغرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات الواسعة انتشارا، حيث تستخدم من قبل المتخصّصين في مجال المكتبات والمعلومات في معظم دول العالم ومعظم اللّغات الحيّة[2].

---

[1] عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 1415هـ-1995م، ص18.

[2] سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية، دراسة شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية، 1990م، ص290.

ومن هنا يمكن تعريف مصطلح البيبليوغرافيا في اللغة بالقول: "هي لفظة مشتقة من كلمتين يونانيتين هما: (Biblion) وتعني كتيّب وهو اسم التصغير من لفظة (Biblos) وتعني كتاب، وكلمة (Graphia) وهي اسم الفعل المشتق من لفظة (Graphien) بمعنى الكتابة أو النسخ.

وهكذا يكون معنى اللفظة الجديدة (Bibliographia) هو الكتابة عن الكتب، أو النسخ والنقل عن الكتب"[1]، أما المعنى المتعارف عليه في المعاجم، فإنّه يكاد يشبه المتفق عليه في الإصطلاح، ومن مضامينه:

أنّ البيبليوغرافيا هي:

أ- "تجميع مواد الإنتاج الفكري المستخدمة في الإعلام والتعليم والبحث، ...."[2]

ب- البيبليوغرافيا: "علم البيبليوغرافي، المتضلع في معرفة الكتب".

جـ-" دراسة الجداول التي تقوم بوصف الكتب وترتيبها".

د- "معرفة موضوع الكتب المنشورة وقيمتها وندرتها".

هـ- البيبليوغرافيا هي "البحث عن الكتب وتصنيفها حسب مناهج محددة، من أجل استعمال تجاري أو علمي".[3]

أما فيما يخص الاصطلاح فيمكن إيراد مجموعة من التعريفات التي تتسع وتضيق تبعا لعاملي المكان والزمان، ونذكر منها:

* هو" علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة..."[4].

[1] عبد الطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص19.

[2] ينظر: أحمدر بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر: المكتبة الأكاديمية، ط9، 1996م، ص209.

[3] ينظر: يحي هوار، علم الفهرسة عند الأوروبيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة والتكشيف، اعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، سلسلة ندوات ومناظرات 19، 2002م، ص185.

[4] ينظر: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص181.

* "البيبليوغرافيا كعلم هي مجموعة ال حقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من جميع نواحيه سواء النواحي المتصلة بكيانه المادي، أو النواحي المتعلقة برسالته كإناء يحمل أفكار، وينقل الحقائق...

* البيبليوغرافيا كفن هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب، ولتنظيم هذه المعلومات ومن ثمة لتقديمها.

* البيبليوغرافيا كثمرة الفن، وهنا يجب أن تضيف إليها في اللغة العربية تاء التأنيث المربوطة لتصبح بيليوغرافية، فهي سجل منظم مرتبط بغرض معين لمجموعة من الكتب تشترك في بعض الصفات المتميزة"[1].

* أما سعيد علوش في معجمه، فيورد أربعة تعريفات للمصطلح هي:

-" فن المراجع، بما في ذلك وصفها وتحقيقها".

-" قوائم المؤلفات التي يعتمدها كاتب، في بحث ما أو رسالة جامعية".

- "فهرسة بأسماء الكتب والمؤلفين".

-" مبحث أولي، لكل درس أدبي، ينزع إلى العلمية والأدبية".[2]

* البيبليوغرافيا هي "معرفة الكتب والمكتبات في الماضي والحاضر على السواء، ووصفها، ...".[3]

[1]-عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات، الإدارة والتنظيم، دارالكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، د ط، 1982م ص69 -70.

[2] - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دارالكتاب اللبناني، بيروت، سوشبرس الدارالبيضاء، ط 1، 1405 هـ-1985 م، ص45 .

[3] عبد العزيز شعبان خليفة، البيبليوغرافيا أو علم المكتبات، دراسة في أصول النظرية البيبليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية العامة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1998م، ص78.

2/ نبذة تاريخية عن البيبليوغرافيا:

للبيبليوغرافيات تاريخ طويل، يرتبط بتاريخ ممارسة الإنسان للكتابة، ولا يسعنا المجال لسرد تاريخها بالتّفصيل، وما ينبغي الوقوف عنده هو ذكر ملامح العامّة لظهور النّشاط البيبليوغرافي عبر مراحل تاريخيّة معينّة.

تتّفق صفحات التّاريخ على أنّ البيبليوغرافيا لم تعرف في أوروبا إلاّ في القرن الثامن عشر، في حين أهتمّ العرب المسلمين منذ القرن العاشر الميلادي بالنّشاط البيبليوغرافي وأعطوا للبيبليوغرافيا تسميّات متعدّدة، الأمر الذي عكس دقّة العرب والمسلمين في إعطاء المفاهيم الخاصّة بفروع هذا النّشاط.

وبدخول الإسلام بدأ تدوين المعرفة بداية بتسجيل القرآن الكريم ثمّ الحديث وما يتّصل بهما من علوم، فكثرت المؤلّفات وأسواق الكتب والتأليف والدّواوين، فنسخت وجلدّت[1].

وصحب هذا الإزدهار العلمي انتشار استخدام الورق، * واتّساع عمل الوراقة*، فكثرت حوانيت الوراقة التي كانت بمثابة خزائن أو مكتبات تضمّ العديد من المؤلفات التي كانت تخضع للتّصني والتّبويب والوصف وإعداد قوا ئم للتعريف بها إلى جانب تحقيقها وتحليلها ونقدها.[2] وبعدها أخذ النّشاط البيبليوغرافي اتّجاهات متعدّدة كإنشاء فهارس المكتبات وظهور كتب التّراجم والسّير والطبقات ثمّ الأعمال البيبليورغافيّة[3].

[1] عبد التواب شرف الدين، نظم المعلومات البيبليوغرافية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص08.

[2] فوزية مصطفى عثمان، من تاريخ البيبلوغرافيا، مجلة المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، ع 1، جانفي 1989، ص72.

[3] مجبل لازم المالكي، المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها، مؤسسة الوراق، عمان، 2000م، ص93.

3/ أنواع البيبليوغرافيا:

تتنوع البيبليوغرافيا حسب متغيرات مختلفة، وقد يكون هذا المتغير هو النطاق الجغرافي الذي تغطيه أو على حسب طريقة الصدور أو الشكل الذي تعالجه أو الموضوع، ومع ذلك فهناك نوعان رئيسيان من البيبليوغرافيا ت هما، البيبليوغرافيا العامة، والبيبليوغرافيا المحددة، ويتفرع كل نوع منها إلى مجموعة من البيبليوغرافيات ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

ا- البيبليوغرافيا العامة: General Bibliography

وهي التي تشمل جميع أنواع الانتاج الفكري بأوعيته المتعددة من كتب ودوريات.

وخرائط وأفلام وغيرها، وهي لا تخضع لأية قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية [1]، وهي تتفرع بنفسها إلى مجموعة من الأنواع وسأوضحها فيما يلي:

1- البيبليوغرافيا العالمية: Universal Bibliography

وهي تشمل كل الإنتاج الفكري الذي نشر أو طبع في جميع أوعية الاتّصال البشريّة، سواء كانت كتبا أو غيرها، منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الرّاهن والمستقبل[2].

مثل محاولة "هنري لافـونتان Henry lafontaine" و"بول أوتلي Paul otlet" البلجيكيان اللذان أسّسا المعهد الدولي للبيبليوغرافيا سنة 1985، وأسّسا الإتحاد الدولي للتوثيق (FID)، كما قاما بإحصاء وحصر الإنتاج الفكري العالمي حتى عام 1918، حيث جمعا حوالي خمسة عشرة مليون بطاقة[3].

---

[1] ينظر عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص39-40.

[2] أبو بكر محمود الهوش، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا، قطاع الكتابة والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، 1981م، ص34.

[3] ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص230.

2- البيبليوغرافيا الوطنية: National Bibliography

تقدم لنا هذه النوعية من البيبليوغرافيا سجلا كاملا تقريبا عن الإنتاج المستمر من المطبوعات في دولة بعينها، وهي عادة تغطّي تفصيلات ومعلومات محققة مما يتسر إيجاده في البيبليوغرافيا الأقل اكتمالا ومن أمثلتها البيبليوغرافيا الوطنية العراقية [1]، كما هي التي تغطّي الإنتاج الفكري الصادر في دول بعينها. [2] وكذلك هي تلك التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري الصادر في دولة معينة وقد يكون هذا الإنتاج:

* من تأليف أبناء الدولة ونشر على أرضها.

* من تأليف أبناء الدولة والأجانب المقيمين على أرضها.

* من تأليف أبناء الدولة والمقيمين على أرضها وما ينشره أبناء الدولة خارج أرض الدولة.

* ما نشر عن الدولة كموضوع في أي مكان في العالم ولأي مؤلف ولدى أي ناشر وتضم البيبليوغرافيا الوطنية: الكتب، الدوريات، ملفات البيانات الآلية....[3].

3) البيبليوغرافيا المنتخبة:

تعتمد على مبدأ الاختيار بين المؤلفات العامة وليس على مبدأ الحصر، لأنّها تختار من ألوان العلوم والمعارف مؤلفات لغايات معينة، مثل أهميتها أو حداثتها أو أية غاية أخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها[4].

4) بيبليوغرافيا التجمعات اللغوية:

هي تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة، مهما كانت أماكن صدورها داخل قطر معين أو خارجه، ومن أمثلتها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة في اللغة الإنجليزية، أو

---

[1] ليلي عبد الواحد الفرحان، البيبليوغرافيا تطورها، أنواعها، أساليبها، اعدادها، كلية الأداب الجامعة المستنصرية، بغداد، 1992، ص35.

[2] غالب عوض النوايسة، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص95.

[3] محمد مكاوي عودة، البيبليوجرافيا: علم وتطبيق، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط 1، 1421هـ-2000م، ص40.

[4] عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص42.

في اللغة العربية، في أي مكان في العالم، وفي كافة موضوعات المعرفة الإنسانية[1].

5) البيبليوغرافيا التجارية: Commercial Bibliography

يقصد بها قائمة الكتب المطبوعة، المعدّة للطبع وللبيع، يعدّها ويجمعها ناشر أو بائع كتب مثل قائمة "Books in print" التي تصدرها "Bow Ker company" في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

6) البيبليوغرافيا الإقليمية:

"هي تغطّي الإنتاج الفكري الخاص بمؤلفي مدينة أو إقليم أو محافظة".

وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل إقليم معين، يوجد بين أرجائه روابط مشتركة لغوية تاريخية وسياسية أو اقتصادية أو غيرها، وهذا للتعريف بالإنتاج الفكري الصادر في أرجائه بشكل منظم ومتلاحق، ....[3].

ب- البيبليوغرافيا المحددة:

تقوم بالتعريف بمؤلفات ليست عامة، بل محددة بحدود معينة، كأن تكون هذه الحدود موضوعية أو زمنية، أو مكانية، حتى إنّها تعرف أيضا باسم (البيبليوغرافيا المتخصصة) انطلاقا من التخصيص الموضوعي.[4] وتتقسم إلى:

1) البيبليوغرافيا الموضوعية:

وهي تلك البيبليوغرافيا التي تقتصر على موضوع يمينه واسما كان أم محددا، ولهذا النوع من البيبليوغرافيا أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين والدارسين إذ أنها توفر نظرة شاملة للمؤلفات والأعمال في الموضوع المعين[5].

---

[1] ينظر: عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص43.

[2] نزار عيون السود، علم الوراقة: البيبليوغرافيا المتخصصة، مطبعة جلمعة دمشق، سوريا، 1988، ص25.

[3] محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد البيبليوغرافيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1997م، ص16.

[4] ينظر: عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص44، 45.

[5] ليلى عبد الواحد فرحان، البيبليوغرافيا تطورها، أنوعها، أساليبها، أعدادها، ص35.

2) ببيليوغرافيا الأفراد:

"...أو الذات وذلك بتقديم مؤلفاته" [1]، "وتختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين، بحيث تعرفّ بأعمال كل منهم، أو بالأعمال التي تحدثت عنهم، بغض النظر عن موضوعات مؤلفاتهم وأنواع تخصصاتهم...."[2]

3) البيبليوغرافيا الزمنية:

"سميت بذلك كونها تعتمد على تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها أساسا لاهتماماتها، وأدرجت تحت نوع البيبليوغرافيا ت المحددة، سبب الحدود الزمنية التي تنطلق منها في تجميعها..... وهي تتفرع إلى ثلاثة أنواع: البيبليوغرافيا الجارية والبيبليوغرافيا الراجعة، والبيبليوغرافيا المستقبلية"[3].

4) ببيليوغرافيات الأجناس الأدبية:

تهتم بالأشكال التي تصدرها المؤلفات الأدبية، مثل: الشعر، القصة، الرواية...

وقد صنفت تحت البيبليوغرافيا ت المحددة، لأنّ كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الأشكال الأدبية السابقة الذكر... .[4]

5) ببيليوغرافيا المناطق:

تتحدث عن المؤلفات الصادرة من مناطق محلية معينة، وترصد المؤلفات الصادرة عن إحدى المناطق الجغرافية، أو الأقسام الإدارية داخل كل دولة، وهي مؤلفات تتحدث في الغالب عن هذه المناطق، مثل خصوصياتها البشرية والاقتصادية، والتراثية والسياحة....[5]

[1] محمد عبد الواحد ضبش، استخدام واعداد البيبليوغرافيا، ص17.

[2] عبد اللطيف، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص49.

[3] عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والاعمال البيبليوغرافية، ص49.

[4] عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص49.

[5] المرجع نفسه، ص51.

6) بيبليوغرافيات البيبليوغرافيات:

"ترصد بيبليوغرافيات سبق إص دارها"، [1] وهذا نتيجة لتكاثرها وتنوعها بين عامة ومحددة انطلاقا من تضاعف أعداد قوائم المؤلفات (البيبليوغرافيا)، ... وذلك لمساعدة الباحثين في الوصول إليها.[2]

[1] محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد البيبليوغرافيا، ص17.

[2] ينظر: عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص54.

4/ أهمية البيبليوغرافية:

كلّما زاد الإنتاج الفكري، دعت الحاجة أكثر إلى الاهتمام بالبيبليوغرافيا وتحسين خدماتها، لكي يتم التسيير الأمثل للرّصيد المعرفي، ومن خلال هذا يمكننا ي إظهار أهميّة البيبليوغرافيا فيما يلي:

ترى "لويزنويل مالكلس": "أنّ الدّراسات الحديثة أظهرت بأنّ البيبليوغرافيّة جديرة بأن تؤدي إلى اكتشاف مراحل الخلق الفكري".[1]

يقودنا هذا إلى القول بأنّ القوائم البيبليوغرافيّة تساعدنا على اكتشاف الرصّيد الثقافي لكلّ حضارة في مرحلة تاريخيّة معيّنة، وبالتالي فهي تساعدنا على المستوى الثقافي باستنباط الظروف التاريخيّة لنشوء ثقافة معيّنة لكلّ أمة كما تساعدنا على المقارنة بين أمّة وأخرى، وذلك بمتابعة إنتاجها الفكري ومعرفة نقاط ضعفها وقوّتها.

ولعل ما ذهب إليه ابن خلدون: "وأمّا الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان، ومبلغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب، ومخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف، ورافعة رتب الوجود للمعاني"[2].

وهنا ابن خلدون يقصد بالكتابة والوراقة الضبط والجمع والحفظ والترتيب والنسخ بهدف الحفظ والتبليغ وتخليد الأعمال الفكرية ونقلها إلى الأجيال وتسهيل الإطلاع عليها، وهذا يقترب مما تصبو إليه البيبليوغرافيا التي تهدف كعلم إلى معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير المعلومات حولها".

أمّا بالنّسبة للبحث العلمي فإنّ للبيبليوغرافيا دور في مساعدة المكتبي على القيام بالخدمات المرجعيّة، [3] في المكتبة، فهو يختار الكتب التي تتناسب واحتياجات المستفيدين، أو بغرض اقتناء ما تحتاجه المكتبة من مراجع، كما تطلعنا على عدد طبعات الكتاب، وهي تزوّد

[1] لويز نويل مالكلس، البيبليوغرافيا، تر: بهيج شعبان، مراجعة، هنري زغيب، منشورات عويدات، لبنان، 1974، ص21.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط8، 2003، ص406.

[3] عبد الله محمد الشريف، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، مكتبة إشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3، ومزيدة ومنقحه، 1996م، ص321.

بالتّسجيل الكامل لهويّة كتاب معيّن، كمعرفة تاريخ نشره وتصحيح عنوانه ومعرفة عدد صفحاته،[1] بالإضافة إلى أنّ البيبليوغرافيا تحصر مكان الوثيقة، فإنّها أيضا تعرّف بالمنشورات في مختلف المواضيع ومؤلّفيها خلال فترة زمنيّة محدّدة[2].

كما تعكس الحياة الثقافيّة للدّولة، خاصّة فيما يتصل بالنشر، الطباعة والترجمة، وبواسطة البيبليوغرافيا تطلع دور النشر والترجمة على ما يصدر في هذا الموضوع أو ذاك عن دور النّشر العربيّة والأجنبيّة، وعلى أساس معرفتها لما يصدر أو سيصدر في المستقبل القريب تضع خطّتها السّنوية للإصدار والتّرجمة والنّشر[3].

"فهي تقدم للباحثين والقراء عرضا شاملا للمطبوعات التي ظهرت في كثير من نواحي المعرفة....، كما تقدم معلومات عما تحتويه هذه المطبوعات من مواد....."[4].

كما هي أيضا:

* تعكس جوانب الإنتاج الفكري بكل مصداقية.
* توجه الباحثين والمستفيدين إلى ما يهمهم من معلومات وقراءات متنوعة.
* تخدم المناهج والأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية.[5]
* الدعاية للكتب والمطبوعات القديمة وتعريف القراء بها.
* مساعدة رجال العلم والبحث في التعريف على المطبوعات.
* تبادل المعرفة والثقافية بين الشعوب[6].

---

[1] فوزية مصطفى محمد عثمان، "البيبليوغرافيا: مفهومها، أهميتها، تقنياتها"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ع2، أفريل 1990، ص158.

[2] غالب عوض النوايسة، خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات، ص94.

[3] نزار عيون السود، علم الوراقة: البيبليوغرافيا المتخصصة، ص09.

[4] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص179.

[5] ينظر محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد البيبليوغرافيا، ص15.

[6] ينظر نزار عيون السود، علم الوراقة: البيبليوغرافية المتخصصة، ص09.

ولا تتوقف البيبليوغرافيا عند هذا الحدّ، بل تساهم في العمليّات الإحصائية والتي تسمى Bibliomatrics، أو البيبليوغرافية الإحصائيّة المتمثّلة في إجراء دراسات إحصائيّة وتاريخيّة نقديّة حول الإنتاج الفكري والعلمي، وبشكل عام أو في مجال معيّن[1].

فالبيبليوغرافيا بكلّ أنواعها تهدف إلى تسهيل حاجة الإنسان للوصول إلى المؤلّفات في كلّ ميادين المعرفة، فهي وسيلة فعّالة في تبادل المعرفة بين الشعوب.

ولها دور كبير في التفاهم العالمي والتقارب الثقافي، كما أنّها تخفّف على الباحث الكثير من عناء البحث والوقت، ومن هنا كان إسهام المكتبات في تنظيم وإصدار البيبليوغرافيات ضرورة وحاجة ملّحة في تقديم المعرفة وإنجاز البحوث العلميّة الأكاديميّة الناجحة.

[1] عبد الله محمد الشريف، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، ص229.

5) أشهر الأعمال البيبليوغرافية:

ا)- عند العرب:

الفيلسوف المشهور "الفارابي" في كتابه "إحصاء العلوم" [1]، بيّن فيه وبشيء من التّفصيل أنّ الغرض من الكتاب هو إحصاء العلوم إلى جانب ذكره لعدد من المؤلّفين، إضافة إلى عناوين كتبهم وهذا يعتبر عملا بيبليوغرافيّا.

- الفهرست: لـ"ابن النديم" المتوفى سنة 385 للهجرة الموافق لـ 965 للميلاد. أولّ بيبليوغرافيا عربيّة للكتب التي ألّفها العرب وغير العرب في جميع فروع المعرفة منذ بدء التّدوين عند العرب حتّى عام 377هـ، وهي السّنة التي انتهى فيها من تأليف كتابه[2].

تميّز المؤلّف بروح علميّة وأمانة دقيقة في وصف وتحليل ونقد وتشخيص الكتب "Autopsie" وهذا من أهمّ ما وصلت إليه البيبليوغرافية الحديثة[3].

- "طاش كبري زادة" في كتابه "مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة": الذي يعتبر موسوعة تاريخية للعلوم العربية، وهو بيبليوغرافية وبيوبيبليوغرافية، ذلك لأنّه فصّل في التّعريف لمواضيع العلوم وذكر أهّم مؤلّفات كلّ علم من العلوم وترجمات المؤلّفين 1083 مؤلّف[4]، ما يستفاد من هذا الكتاب أنّ مؤلّفه يذكر من خلال كل العلوم وفروعها، ويبيّن أهم المؤلّفات في كلّ علم، وأهم المؤلّفين، وهذا ما أعطى الكتاب الصّبغة البيبليوغرافية التي تعكس التّاريخ الفكري لعصر المؤلّف.

- "حاجي خليفة" في كتابه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون": يعتبر أوسع الكتب المصنفة في تبيان أحوال الكتب، كتب فيه زهاء 1500 من أسماء الكتب والرسائل وما يرف

[1] أبو نصر محمد الفارابي، إحصاء العلوم، صحّحه ووقف على طبعه وصدّره بمقدمة من التعليق عليه عثمان محمّد أمين، مكتبة الخانجي، مصر، 1991، ص المقديمة.

[2] عبد الوهاب عبد السلام أبو النور، بحوث في المكتبة العربية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1985م، ص207-208.

[3] أحمد شوقي بتبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، مطبعة النجاح، المملكة المغربية، 1993م، ص177.

[4] عبد العزيز شعبان خليفة، البيبليوغرافيا أو علم المكتبات، ص 221، 215، 222.

على 9500 من أسماء المؤلّفين، وتكلّم فيه عن نحو ثلاثمائة علم وفن [1]، فذكره لمؤلّفات مختلفة يجعله أوّل بيبليوغرافيا عامّة في التّراث العربي، تفوق من النّاحية التّقنيّة كل ما جاء قبله حتّى في الغرب[2].

تعتبر فهارس الشيوخ من المؤلّفات البيبليوغرافية القديمة، تميّزت بدورها في مجال الحصر البيبليوغرافي للمؤلّفات والمؤلّفين ولعلّ السّبب في كثرتها، خاصّة في فترة ما بعد الفهرست، هو الرّحلة من أجل طلب العلم ولقاء المشيخة الذي كان مظهرا من مظاهر الاكتمال التّعليمي، فعلى قدرة كثرة الشيّوخ وتعدّدهم، كان حصول ملكات التعلّم ورسوخها في ذهن طالب العلم [3]، وهي توضّح لنا العلاقات وطرق الاتّصال العلمي بين الطّلاب وشيوخهم وتكشف عن البيانات البيبليوغرافية للكتب التي درسوها عندهم[4].

ومن أهم هذه المصنّفات "فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدّواوين المصنّفة في ضروب العلم وأنواع المعارف" لـ: "ابن خير الإشبيلي" الذي رأى أنّه من الواجب إيصال العلم للنّاس وطرق إيصاله كالسّماع والمناولة...[5]

أما في العصر الحديث، يعتبر "يوسف آليان بن موسى سركيس" من الذين اهتمّوا أيضا بإعداد البيبليوغرافيات التي واكبت عصر الطّباعة، ظهر اهتمامه هذا من خلال مؤلّفه الذي عنونه بـ: "معجم المطبوعات العربيّة والمعربّة" الذي يعتبر معجما أحصى فيه أسما جميع الكتب التي صنّفت في اللغة العربيّة أو عرّبت من اللّغات الأعجمية ونشرت بالطبع، [6] منذ ظهرت الطّباعة إلى نهاية السّنة الهجرية 1339 الموافق لسنة 1919م.

---

[1] خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، مج1، ص07.

[2] أحمد شوقي بتبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، ص179، 180.

[3] عبد الواحد ذو النون طه، دراسات أندلسية، منشورات مكتبة بسام، بغداد، 1986، ص205.

[4] دياب حامد الشافعي "فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، دار غريب، القاهرة، ع2، 1977، ص76.

[5] أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي: فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنّفة في ضروب العلم، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1971، ص06.

[6] يوسف إليان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، 1968، ص147.

ويعتبر كتاب "جامع التصانيف الحديثة" مكمّلا لـ"معجم المطبوعات العربيّة والمعربّة" يحصر الكتب في الفترة ما بين 1920-1967م.[1]

"فؤاد سزكين" ألّف كتابا سمّاه "تاريخ التراث العربي"، [2] الذي كان الغرض منه في بداية هو مواصلة عمل "بروكلمان".

أما في العصر الحديث ظهرت البيبليوغرافيا ال وطنية في عدّة دول عربية هي: العراق، سوريا، الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، السعودية.

نخرج من خلال ما سبق ذكره بأنّ البيبليوغرافيا العربية كان لها صدى إيجابي في حفظ التّراث الفكري، الذي يعكس لنا مستوى التّطوّر الفكري للحضارة العربيّة الإسلامية، وكان لها الفضل في الحفاظ على تراث الحضارات الأخرى مثل أوروبا من خلال عمليّة التّرجمة.

ب- عند الغرب:

تمثّلت الأعمال البيبليوغرافيا في العصور القديمة في فهارس المكتبات، أما العصور الوسطى فتمثّلت في جميع المؤلّفات الخاصة بالمؤلّفين والكتّاب الكنسيين، أهّم عمل بيبليوغرافي خلال القرن الخامس عشر (القرن 15):

- الرّاهب "جوهان تريثيم Johen Tritheim" الذي ظهر له عملان، أحدهما تحت عنوان "كتاب الكنسيون Liber de scriptorium Ecclésias" في سنة 1494م، والآخر تحت عنوان "فهرس الكتاب للألمان المشهورين Virorum Germaniae catlogs sillustrius"[3]، وقد أطلق المؤرّخون على هذا القرن بعصر ال تنوّير والنّهضة، لأنّه تميّز بثورة فكرية سارت جنبا إلى جنب مع حركة الإصلاح الدّيني في أوروبا ممّا انعكس هذا على

[1] محمد ابراهيم السيّد، دراسات في مصادر ومراجع المكتبة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص106-107.

[2] فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، تر: فهمي أبو الفضل، مر: محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، مج1، 1971، صفحة العنوان.

[3] سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة، ص293-294.

الإنتاج الفكري من ناحية مضمون هـونشره[1]، بالإضافة إلى انعكاسات الثّورة الفرنسية سنة 1789م على النّشاط البيبليوغرافي مثل:

– تأمين ممتلكات الطّوائف الدّينية والجامعات والقصور ممّا أدّى إلى ظهور ما يعرف بالثّورة البيبليوغرافية نظرا لتجميع كميّات كبيرة من الكتب المخطوطة والمطبوعة

* إصدار التشريعات والقواعد الخاصّة بتسجيل الكتب ووصفها وفهرستها.

* إنشاء المكتبات العامّة لأول مرة في فرنسا، وذلك لحماية هذه الكتب من الضيّاع ووضعها في خدمة الجمهور.[2]

– نستخلص ممّا سبق أنّ البيبليوغرافيا عملية فطرية في الإنسان، نشأت بممارسته للكتابة كأداة منهجية لتسجيل معارفه ممّا أوجب عليه إيجاد حوامل وأماكن لحفظها وإيجاد الوسيلة للرّجوع إليها، فخلقت الفهارس وأنشئت المكتبات.

[1] فوزية مصطفى عثمان: "من تاريخ البيبليوجرافيا" ص84.

[2] شعبان عبد العزيز خليفة، البيبليوغرافيا أو علم المكتبات، ص357–358.

المبحث الثاني: التشبيه وفروعه

1/- مفهوم التشبيه:

التشبيه: أسلوب من الأساليب البيانية الواسعة الميدان، تتبارى فيه قوائح الشعراء، ويكشف قدرة الأديب على الخلق والإبداع، وسعة عقله، وفيه يتضح خصب خيال المبدع وعمقه، وعن طريقة تظهر القدرة على تمثيل المعاني، والتعبير عنها بصورة رائعة، وهو مجال تنافس ذوي المواهب في طرق تناوله، والإتيان فيه من كل غريب وبديع وطريف.[1]

كما أن التشبيه علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لإتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة، أو مجموعة من الصفات والأحوال، هذه العلاقة قد تستند إلى مشابهة حسية، وقد تستند إلى مشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني، الذي يربط بين الطرفين المقارنين دون أن يكون من الضروري أن يشترك الطرفان في هيئة المادية، أو في كثير من الصفات المحسوسة.[2]

يقول الشاعر:

تُلاَقِي به حُورَ العُيُون كَأَنَّهَا مَهَا عقْد مَحْر نَجْم غَيْر مُجْفَل.

فالنساء الحوراوات المجتمعات حول البيوت شبيهن بقر الرمل غير المسرعة اجتماعا وجمالا، وعبر عن النساء بصفة حور العيون، لأن هذه الصفة تتمثل في أعلى درجاتها في بقر الرمال، الذي شبههن به[3].

1-1)التشبيه لغة واصطلاحا:

لغة: التمثيل، وهو مشتق من مادة شبه و(الشبه، والشبه والشبيه):

المثل، والجمع أشباه، تقول: اشبه الشيء، بمعنى: ماثله[1].

---

[1] عهود عبد الواحد العكيلي، الصورة الشعرية عند ذي الرمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 1430هـ-2010م، ص97.

[2] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992، ص172.

[3] عهود عبد الواحد العكيلي، الصورة الشعرية عند ذي الرمة، ص99.

ويعرف كذلك في اللغة: التمثيل، يقال شبهت هذا بذلك أي: مثلته به.[2]

والتشبيه اصطلاحا: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدّرة المفهومة من سياق الكلام[3].

ونعرفه كذلك: هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة تشبيه[4].

"وهو الجمع بين الشّيئين، أو الأشياء بمعنى ما، بواسطة الكاف ونحوها"[5].

كما نعرفه: "هو بيان شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة، وهو يقوم على أساس علاقة المقارنة بين أطراف متمايزة ويستند إلى خاصية المشابهة الحسية أو الذهنية دون أن يحدث بين الطرفين امتزاج واتحاد"[6].

وكذلك هو "إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بإحدى أدوات التشبيه كالكاف، وكأن...."[7].

ويعرف أيضا: "هو إلحاق أمر بأمر في صفة مشتركة بينهما، بأداة ملفوظة أو ملحوظة، لغرض يقصده المتكلم"[8].

---

[1] طالب محمد الزويعي وناصر حلاوي، البيان والبديع لطلبة قسم اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، 1996، ص23.

[2] ابراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار قباء للنشر والتوزيع، عبده غريب، 2000م، ص150.

[3] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، 2008م، ص143.

[4] فوزي السيد عبدر بقعيد، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مكتبة الأنجلو المصرية، 2005م، ص226.

[5] محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، مصر، ط 1، 1997، ص137.

[6] ابتسام أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، سوريا، ط 1، 1997، ص245.

[7] نجاة عمار الهمالي، الصورة الرمزية في الشعر العربي الحديث "شعر خليفة التليسي نموذجا"، دار القباء الحديثة، مصر، القاهرة، 2008، ص381.

[8] بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط 2، 1426هـ-2006م، ص89.

1-2)التشبيه عند القدامى والمحدثين:

أ- التشبيه عند القدامى:

يعرفه المبّرد بقوله: "واعلم أنّ للتشبيه حدا، فالأشياء تتشابه به من وجوه، وتتباين من وجوه، وإنّما ينظر إلى التشبيه من أين وقع"[1].

كما يعرفه قدامة بن جعفر بقوله: "إن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات، إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصار الإثنان واحدا، فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بينهما اشتراك في معان تعمهما، ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منها عن صاحبه بصفتها، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات، أكثر من انفرادهما فيها"[2].

ويعرّف الرمّاني التشبيه بقوله: "التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل"[3]، فمن هنا يتضح بأن التشبيه عنده نوعان: حسي وعقلي.

وحد التشبيه عند الجرجاني: "إثبات معنى من معاني العدم للوجود أو إثبات حكم من أحكام العدم."[4]

ويوضح عبد القاهر الجرجاني رأيه هذا في موضع آخر من كتابه بقوله: "واعلم أنّ الشيئين إذا شبه أحداهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما: أن يكون من جهة أمر بين لا يحتاج فيه إلى تأويل، والآخر أن يكون الشبه محصلا بضرب من التأويل".

لقول المتنبي في ممدوحه سيف الدولة:

يَهُز الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانبَيْه كَمَا نَفَضَت جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ.

---

[1] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427مهـ-2007م، ص18.

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق البروفيسور: س أبو نباكر، مطبعة بريل لندن، 1956م، ص122.

[3] الرمّاني أبو الحسن علي، النكت في إعجاز القرآن: ضمن ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، تج: محمد خلف الله، ومحمد زعلول سلام، دار المعارف، مصر، 1968م، ص80.

[4] مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م، نقلا عن الجرجاني، ص27.

يشبه المتنبي صورة جانبي الجيش أي صورة ميمنة الجيش ومسيرته وسيف الدولة بينهما وما فيهما من حركة وإضطراب بصورة العقاب، تنفض جناحيها وتحركهما، ووجه الشبه هنا ليس صفة مفردة، ولكنه صورة منتزعة من متعدد، وهي وجود جا رنين لشيء في حالة حركة تموج[1].

أما القزويني فقد عرّفه في ضوء أسس منهجه الشكلي تعريفا منطقيا فقال: "التشبيه: الدّلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، والمراد هاهنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية، والاستعارة بالكناية والتجريد"[2].

ونقول في شرح هذا التعريف: إنّ الأمر الأول هو المشبه، والأمر الثاني هو المشبه به، وكلاهما طرفي المشابهة، والمعنى هو وجه الشبه أي الصفة التي يشترك فيها الطرفان، كالشجاعة في قولنا:

زيد كالأسد في الشجاعة، أو زيد أسد شجاعة، وهذا الوجه كما هو واضح من المثالين إمّا أن يكون مجرورا بفي أو منصوبا على التمييز.

ومن خلال ذكر المثالين أيضا نلمح أن التشبيه يمكن أن يكون بأداة ظاهرة أو مقدرة[3].

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن هذه التعريفات تشترك في مضمون واحد، وعليه يكون التشبيه (الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة من أدوات التشبيه الظاهرة والمقدرة)[4].

ب- التشبيه عند المحدثين:

لقد رأينا مجموعة من تعريفات لتشبيه لعلماء البلاغة القدامى، في عصورها المختلفة، والآن ننتقل إلى تعريف التشبيه عند المحدثين وسنتعرض لطائفة منها:

---

[1] عبد العزيز عتيق، عالم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص63.

[2] حيدر حسين عبيد، المنهج البلاغي عند الجرجاني والقزويني في كتابهما الأسرار والتلخيص دراسة مقارنة تأليف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1434هـ-2013م، ص133.

[3] عبد العزيز أبو سريع يس، التشبيه البلاغي رؤية حديثة (قواعده وقضاياه)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2012، ص21.

[4] محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1998، ص149.

مصطفى ناصف: ليست مسألة في التشبيه أن المشبه أقل أو أدنى أو أضعف من المشبه به لأن وجه الشبه لا تعلق له بأوصاف فضلا على أن تكون كثيرة أو غالبة، ليس ينطوي التشبيه البتة على هذا التصاعد وإنما ينطوي ت آلف المتميز تماما من الأوضاع الخارجية السابقة التي يفاضل بواسطتها المجتمع في معاملاته. كما يعلق مصطفى ناصف على قول امرئ القيس:

نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالْنُجُوم كَأَنَّهَا مَصَابَيحُ رُهْبَان تَشُب لقفَال.

فهو يتحدث عن المرأة المحبوبة التي نظر إليها في هذا الوقت المتأخر من الليل، يقول: من مسخ التشبيه بالمبالغة أنّ لقول أنّه شبه النجوم بالمصابيح الرهبان، لأنها في السّخر يضعف نورها كما يضعف نور المصابيح الموقدة ليلها أجمع وأن القفال يرجعون من الغارات وجه الصبح، فإذا رأوها أول الصبح وقد خمدت سناها فكيف كانت أول الليل[1].

تعريف محمد حسين الصغير للتشبيه:

يرى أن التشبيه من أصول التصوير البياني، ومصادر التعبير الفني ففيه تتكامل الصورة، وتتدافع المشاهد والقدرة الجامعة لنظرة البلاغ يين إلى التشبيه هو التفنن بإبراز الصورة البلاغية.

للشكل واستقراء دلالاتها الحسية، وذلك عن طريق قدرة التشبيه في تلوين الشكل بظلال مبتكرة، وأزياء متنوعة لم تقع بحس قبل التشبيه، ولم تجر بها العادة ولم تعرف بداهة إلا بلحاظ مجموعة العلاقات الفنية في التشبيه، وعند ضم بعضها البعض الآخر تبدو محسوسة متعارفة ذات قوة وضعية متميزة، وهنا تمكن القدرة الإبداعية للتشبيه في تكييف الصورة، كما يرى أنّ التشبيه هو أداة بيانية، ومن ذلك أيضا: حسن طبل: يرى أن معنى التشبيه الفني ليس مجرد علاقة أو فكرة سابقة على صورته، بل هو مجموعة من الإيحاءات والدلالات الفنية الخاصة التي لا توجد إلاّ بوجود تلك الصورة، ولا تنبثق إلاّ عن شكلها اللغوي الخاص[2].

[1] حسني عبد الجليل يوسف، علم البيان بين القدماء والمحدثين، دراسة نظرية تطبيقية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2006-2007، ص12-13-18.

[2] حسني عبد الجليل يوسف، علم البيان بين القدماء والمحدثين: دراسة نظرية تطبيقية، ص19-23.

2/: أركان التشبيه:

يقوم التشبيه على أربعة أركان، وينقسم تبعا لهذه الأركان إلى عدة أقسام مختلفة وأركان التشبيه هي:

1- المشبه: وهو الطرف الذي يقصد تشبيهه بأمر آخر[1].

2- المشبه به: وهو ما قرن به المشبه في الكلام.

ويسمى المشبه و المشبه به بطرفا التشبيه، وهما أساسيان في قيام التشبيه، فلا يصح ولا يظهر إلا بهما.

ويتضح طرفا التشبيه بوضوح في قول نزار قباني:

يَنْدَفعْ حُبي نَحْوَك

كَحصَان أَبيَض.....

يَرْفُضَ سرَجه وَفَارسه.

فالمشبه هو حب الشاعر لمحبوبته والمشبه به حصان أبيض متمرد على القيود ووجه الشبه بينهما هو الإندفاع إلى الغاية والتمرد على القيود[2].

3- أداة التشبيه: هي رابط لفظي يعقد به المتكلم علاقة المشابهة بين الطرفين وهي على ثلاثة أنواع:

أ- حروف: هناك حرفان يستعملان للربط بين المشبه والمشبه به أحدهما بسيط وهو الكاف، والآخر مركب وهو (كأنّ) نحو: "كَأَنَّكَ بَدْر"، وَ"أَنْتَ كَالْبَدْر".

أما الكاف هي الأصل وذلك لبساطتها والأصل فيها أن يليها المشبه به، كما في قول رسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية: مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص217.

[2] زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث على البيان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2006، ص15.

"إنَّ بَيْنَ يَدي الْسَاعَة فتْنًا كَقَطْع الْلَيْل الْمُظْلم"، فالمشبه هو الفتن والمشبه به قطع الليل المظلم وقد دخلت الأداة (الكاف) على المشبه به[1].

أما كأنّ فهي حرف مركب عند أكثر علماء اللغة من الكاف و أنّ، وتدخل على المشبه كما في قولنا: كَأَنَّ الْفَتَاة قَمَر.

وقد ذهب جماعة من النحاة أنّها إن كان خبرها اسما جامدا فهي للتشبيه وإن كان مشتقا فهي للشك بمنزلة ظننت وتوهمت والأغلب أنها للتشبيه على الإطلاق[2].

ب- أسماء: وهي أسماء تدل على المشابهة ولها نماذج عدة منها:

- مثل، شبه، نحو، مثلي، مماثل، مشابه.[3]
- "مثل" وما يرادفها، نحو: "أنت مثل البدر"[4].

ج- أفعال: وهي أفعال تدل على المشابهة مثل: يشبه ويشابه ويضارع ويحاكي وما في معناها ومن أمثلتها قول الشاعر:

يَكَادُ يُحَكيكَ صَوْبَ الْغَيْثَ مُرْتَكباً لَوْ كَانَ طَلْقُ الْمَحْيَا يُمْطرُ الْذَهَبَا[5].

4- وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، ويجب أن تكون أقوى وأظهر في المشبه به منها في المشبه، ويمكن أن يذكر الوجه أو يحذف من التشبيه[6].

مثال: قال الشاعر: أَنْتَ نَجْم في رّفْعَة وَضيَاء تَجْتَليكَ الْعُيُونُ شَرْقاً وَغَرْباً.

فقد شبّه الشاعر الممدوح بالنّجم في الرّفعة والضّياء، واحتوى التّشبيه هنا على ثلاثة أركان هي: المشبه (أنت)، والمشبه به (نجم)، ووجه الشبه (رّفعة وضّياء)[7].

---

[1] زين كامل الخوسكي ومحمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، ص15-16.

[2] زين كامل الخويسكي، ص16.

[3] نفس المرجع، ص16.

[4] سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط 1، 1432هـ- 2011م، ص29.

[5] زين كامل الخويسكي، رؤى في البلاغة العربية، ص16.

[6] ربيعي محمد علي عبد الخالق، البلاغة العربية وسائلها وغايتها في التصوير البياني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989م، ص35.

[7] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية: مقدمات وتطبيقات، ص217.

3/: أنواع التشبيه

أولا: التشبيه البليغ:

هو ما ذكر فيه الطرفان وحذف منه الوجه والأداة، [1] وعليه يكون مؤكدا ومجملا، ويعتبر أكثر الأنواع بلاغة [2]، وهو أرقى أنواع التشبه المذكورة، أي هو تشبيه يحتوي على المشبّه والمشبّه به فقط، وذلك نحو: العلمُ نور [3].

وقوله تعالى "وَكُلُوا وَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَ يَّنَ لَكُمُ الْخَيْط الْأَبْيَض منَ ا لْخَيْط الْأَسْوَد منَ الْفَجْر" [البقرة: 187][4].

فيوضح الشوكاني هذا التشبيه فقال: "هو تشبيه بليغ، والمراد بالخيط الأبيض هو المعترض في الأفق لا الذي هو كذنب السرحان، فإن الفجر الكاذب الذي لا يحل شيئا ولا يحرمه، والمراد بالخيط الأسود سواد الليل، والتبيين أن يمتاز أحدهما عن الآخر"[5].

يوجد في الآية تشبيه بليغ، حيث حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه وبقي المشبه الفجر والمشبه به الخيط الأبيض والأسود.

ثانيا: التشبيه التمثيلي (التشبيه المركب):

هو: "ما وجهه وصف منتزع من متعدد أمرين أو أمور"[6].

يذكر السكاكي: "اعلم أن التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي، وكان منتزعا من أمور عدة رخص باسم التمثيل"[7].

---

[1] عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420هـ-2000م، ص63.

[2] محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن الكريم، ص176.

[3] غريد الشيخ، المتقن في علم البيان: التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص15.

[4] سورة البقرة الأية 187.

[5] الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: سيد ابراهيم، دار الحديث، القاهرة، 2003م، ص167.

[6] الخطيب القروبني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع مختصر تلخيص المفتاح، دار الكتب، بيروت، ص253.

[7] السكاكي الإمام أبي يعقوب بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى البابي والحلبي وأخويه، مصر، ص346.

يقول بشار بن برد:

كَأَنَّ مُثَارَ الْنَقْعُ فَوْقَ رُؤُوسنَا وَأَسْيَافُنَا لَيْل تَهَاوَى كَوَاكبُهُ

المشبه: صورة الغبار الذي يغشى ساحة الوغى فيظلمها، وقد لمعت فيها السيوف

المشبه به: صورة الكواكب التي تلمع أثناء تحركها وتساقطها في الظلام.

وجه الشبه: بريق جسم أبيض في وسط ظلام أسود[1].

والغرض من التشبيه التمثيلي حسب القول: "كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد"[2].

ثالثا: التشبيه المقلوب:

"ويسمى أيضا التشبيه المعكوس، فيجعل المشبه مشبها به، وبالعكس فتعود فائدته إلى المشبه به، لإدعاء أن المشبه أتم، وأكمل، وأظهر، وأشهر من المشبه به في وجه الشبه، والمقصود من هذا القلب في التشبيه المبالغة"[3].

وقد سماه ابن الأثير (الطرد والعكس) وهو "أن يجعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به"[4].

وسماه ابن جني "غلبة الفروع على الأصل"[5].

وقد قالوا في التشبيه المقلوب إنه "موضع من علم البيان حسن الموقع، لطيف المأخذ.[6] لقوله تعالى "إِنَّمَا الْبَيْعُ مثْلَ الْرّبَا"[7] [البقرة: 275]

---

[1] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف)، ص57.

[2] الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، صححه وأخرج آياته عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003م، ص68.

[3] عبد القادر حسين، القرآن والصورة البيانية، دار المنار، ط1، 1991م، ص95.

[4] ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي عبد الحميد، مطبعة الباباي الحلبي وأولاده مصر، ج2، 1939م، ، ص156.

[5] ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ص308.

[6] ابن الأثير، المثل السائر، ج2، ص157.

[7] سورة البقرة الآية 275.

يقال: "فنظموا البيع والرّبا في سلك واحد لإفضائهما إلى الربح، فاستحلوه استحلاله، و قال: يجوزبيع درهم بدرهمين كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهمين، ومن الكلام أن يقال ليس الرّبا مثل البيع، إلاّ أنّه على المبالغة أي: اعتقدوه حلاً حتى ظنوا أنه أصل"[1].

فجعلوا الرّبا كأنّه أصل، والبيع الفرع، فغلب الأصل على الفرع، وقلب التشبيه مبالغة فيه اعتقادا أنّ الرّبا حلاً وأولى من البيع.

رابعا: تشبيه المتعدد بالمتعدد:

ينقسم التشبيه باعتبار تعدد الطرفين إلى أربعة أقسام: [2]

1- الملفوف: ما أتى فيه بمشبهين أو المشبهات أولاً ثم بالمشبه بهما ثانياً.

2- المفروق: هو جمع كل مشبه مع ما شبه به.

3- التسوية: هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به.

4- الجمع: هو أن يتعدد الطرف الثاني (المشبه به) دون الطرف الأول (المشبه).

وقد تحدث عبد القاهر الجرجاني عن التشبيه المتعدد فقال: " اعلم أني قدمت بيان المركب من التشبيه، وها هنا ما يذكر مع الذي عرفتك أنه مركب، ويقرن إليه في الكتب، وهو على الحقيقة لا يستحق صفة التركيب، ولا يشارك الذي مضى ذكره في الوصف.

الذي كان له تشبيهاً مركباً، وذلك أن يكون الكلام معقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة، إلاّ أنّ أحدهما لا يدخل الآخر في الشبه ومثاله قول امرئ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الْطَيْرَ رَطباً ويَابساً * * * * لَدَى وَكُرْهاً العنَاب وَالْخَشَف الْبَالي

وذلك أنه لم يقصد إلى أن يجعل بين الشيئين اتصالاً، وإنّما أراد اجتماعا في مكان فقط"[3].

[1] الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ج1، ص442.

[2] محمد علوان، نعمان علوان، ص160.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة المشكاة الإسلامية، ص168.

خامسا: التشبيه الضمني:

وهو" تشبيه لا يوضع فيه المشبّه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب، وهذا النوع من التشبيه، يؤتى به ليفيد أنّ الحكم الذي أسند إلى المشبّه ممكن"[1].

وهو يفهم ضمنا لا صراحة، ويؤتى به ليدل على صحة الحكم، وعلى دعوى أنّها صحيحة، فأحيانا يذكر المتكلم أمرا غريبا يستبعد حدوثه ويجد في نفسه حاجة إلى يسوق دليلا ليزيل عنه الغرابة، حينئذ يأتي بتشبيه يبد و كأنّه البرهان، لم يكن على صورة من صور التشبيه الصريح[2].

والتشبيه الضمني: هو نوع من التشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروف، وإنما يلمح التشبيه ويعرف من قرينه الكلام ومضمونه ولذلك سمي تشبيها ضمنيا[3].

ومثال ذلك يقول المتنبي:

وَأَصْبَحَ شعْري منْهُمَا في مَكَانه وَفي عُنُق الْحَسْنَاء يُسْتَحْسَنُ الْعقْدُ.

المشبه: حال الشعر يثني به على الكريم فيزداد الشعر جمالا لحسن موضعه.

المشبه به: حال العقد الثمين يزداد بهاء في عنق الحسناء.

وجه الشبه: زيادة جمال الشيء لجمال موضعه.

من خلال البيت الشعري نلاحظ أن هناك تقريب بين الشطرين الأول والثاني، تم نتيجة لوجود شبه خفي بينهما، نستخلصه من السياق.

إنّ ظاهرة إخفاء بنية التشبيه في "التشبيه الضمني" هي الخاصة الرئيسية التي تميزه عن غيره من التشابيه[4].

---

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المكتبة العلمية، بيروت، ط11، 2002م، ص45.

[2] عبد الفتاح لاشن، البيان في ضوء أساليب القرآن، دار المعارف، 1977م، ص103.

[3] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف)، ص51.

[4] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، ص51-54.

4/: أغراض التشبيه:

للتشبيه أغراض، منها ما يعود على المشبّه ومنها ما يعود على المشبّه به.

ا- ما يعود على المشبّه:

1- بيان حال المشبه: وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه في فيده التشبيه الوصف كقول الشاعر:

إذَا قَامَتْ لحَاجَتهَا تَثَنَّتْ * * * * كَأَنَّ عظَامُهَا منْ خيزَرَان.

شبّه عظامها بالخيزران بيانا لما فيها من اللَّين[1].

2- بيان إمكان وجود المشبّه: وذلك في كل أمر غريب يمكن أن يخالف فيه ويدّعي استحالته، كقول الشاعر:

فَإنْ تَفُق الأَنَامَ وَأَنْتَ منْهُمْ * * * * فَإنَ الْمسْكَ بَعْضُ دَم الْغَزَال.

فالشاعر يقول: إذا كان الممدوح قد فاق الأنام وهو واحد منهم في سمو أخلاقه، وعلو منزلته، فليس هذا بمستغرب، فإن له أصلا في الوجود وهو المسك الذي فاق دم الغزال وهو منه[2].

3- تقرير حال المشبّه: وذلك في نفس السامع، وتقوية شأنه لديه: كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء، لقول الشاعر:

إنَّ الْقُلُوبَ إذَا تَنَافَرَ وُدُّهَا * * * * مثْلَ الْزُجَاجَة كَسْرُهَا لاَ يُجْبَرُ.

هذه حالة تحتاج إلى توضيح وإظهار شبهها بكسر الزجاجة واستحالة عودتها إلى الإلتئام مرة أخرى ليقرر صحة دعواه[3].

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، شرح وتحقيق: حسن حمد، دار الجيل، بيروت، دون سنة، دون طبعة، ص170.

[2] عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الأساليب العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص109.

[3] أمين أبو ليل، علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار البركة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1427هـ-2006م، ص163.

4- تقبيح المشبّه: أي إظهاره في صورة تشمئز منها النفس وينفر منها القلب، ليتخيله المخاطب فيرغب عنه، كقول الشاعر:

تَرْفَعُ الْصَوْتُ أَحْيَاناً وَتَخْفضُهُ * * * * كَمَا يَطنُ ذُبَابُ الْرَوْضَةُ الْغَرِّد.

شبه الشاعر صوت مغنية بطنين أجنحة الذباب، وفي ذلك من القبح ما فيه[1].

5- تزيين المشبّه: للترغيب فيه: وهو تصويره بصورة محببة للنفوس ليتخيله المخاطب فيرغب فيه كقول الصنوبري:

وَكَأَنَّ فيْضُ الْدَمْعُ في وجْنَاته * * * * دُرَّ عَلَى جَنَات وَرد يُنْثَر

فيشبه هيئة سقوط الدموع على وجنات المتغزل به بالدر المنشور على الورد بجامع الجمال في كل[2].

ب- ما يعود على المشبّه به:

المألوف أن يشبه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه، وقد يلحق الناقص بالزائد، والأضعف بالأقوى لغرض بلاغي حقيقة أو إدعاء، هو مظهر من مظاهر الإبداع والافتتان ومن الأغراض البلاغية التي تعود على المشبّه به.

1- إيهام أن المشبّه أكمل: وأتم علي- وجه البالغة- من المشبه به كقولك.

"نُورُ الْشَمْسَ مُسْتَمدَ منْ جَبينَكَ، وَضَوْءَ الْبَدْرَ من مَحْيَاك".

فتباشير الصباح تشبيه وجه الخليفة في التلألؤ والإشراف عند سماع مديحه والأصل.

أن يقال: إنّ وجه الخليفة يشبه تباشير الصباح، ولكنه أدعي أن المشبه أقوى من المشبه به على وجه المبالغة[3].

2- الغلو والإنكار: كقوله تعالى: "أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لاَّ يَخْلُقُ". [النحل: 17][4].

---

[1] عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الأساليب العربية، ص112.

[2] نفس المرجع، عائشة حسين فريد، ص111.

[3] السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار جرير، ط1، 1431-2010، ص47.

[4] سورة النحل الآية 17.

فالأصل تشبيه المخلوق وهو الأصنام بالخالق وهو الله تعالى، ولكنه عكس، وأدعي أن المشبه أقوى من المشبه به فخولف خطابهم لأنهم بالغوا في عبادتها، وجعلوا غير الخالق وهو الأصنام مثل الخالق تعريضا وإنكار لموقفهم لأنهم جعلوا عبادة الأصنام أصلا والخالق سبحانه وتعالى فرعا[1].

3- التنبيه والتوبيخ: كقوله تعالى: "أَرَءَيْتَ مَن اتَّخَذَ إِلاَهَهُ هَوَىهُ" [الفرقان:43][2].

إذا الأصل أرأيت من أتخذه هواه آلهته فجاء الإنكار[3].

4- بيان الاهتمام بالمشبّه به: كتشبيه وجه الجائع بالرفيف في الإستدارة والإشراق، لقول الشاعر:

وَلَمْ أَر مَشْبَهَالَى في نَحْوَلَى إِذَا شَبهْتُ غَيْرَ نَحُولَ كَيسَى

فهذا البيت من قصيدة في المدح ويود الشاعر أن يلفت نظر الممدوح إلى ضعف وفراغ كيس نقوده ليجزيه بالعطاء الوفير الذي يعود عليه بالخير حيث شبه كيسه بجسمه في التحول، والتحول يوحي بالضعف والفراغ، والغنى بالمال يوحي بالإمتلاء والشبع.[4]

5- تزيين المشبّه به: كقول تعالى: "إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبـَا وَأَحَلَّ الله الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبـَا" [سورة البقرة: 275].

فمقتضى الظاهر أن يقال: إنّما الرّبا مثل البيع لأن الكلام في الرّبا في البيع فحالفوا لجعل الرّبا أقوى حالا من البيع، ويجب أن يكون التشبيه مقبولا، وذلك إذا كان وافيا بالغرض الذي سيق من أجله التشبيه[5].

---

[1] السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، ص47.

[2] سورة الفرقان الآية 43.

[3] السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، ص47.

[4] نفس المرجع، السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، ص47.

[5] نفس المرجع، السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، ص 48.

الفصل الثانـي

بيبليوغرافية المكتبية

(دراسة إجرائية)

1- لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية.

2- مفهوم المكتبة الرقمية.

3- مكونات نظام المكتبات الرقمية .

4- مزايا المكتبة الرقمية.

5- وظائف المكتبة الرقمية.

6- مقدمة إلى لغة البرمجة المرئية Delphi

تمهيد:

شهدت نظم استرجاع المعلومات تطورات عديدة منذ ظهورها حتى الوقت الحاضر وكانت تلك التطورات نتاجا طبيعيا لتطور الذي شهدته المجالات المتصلة بها مثل الاتصالات،و معالجة البيانات، ونظم إدارة قواعد البيانات وما سوى ذلك وأخذت تلك النظم أشكالا مختلفة وفقا لاختلاف البيئة التي ظهرت فيها، وفي ظل المكتبات التقليدية استخدمت الفهارس بأشكالها المختلفة ثم ظهرت قواعد البيبليوجرافية لتضم الكشافات والبيبلوجرافيات في شكلها الإلكتروني، وفي ظل الشبكة العنكبوتية انتشرت محركات البحث والأدلة لتكون بمثابة نظم استرجاع لما هو متاح على الويب وكذلك فإن ظهور المكتبات الرقمية دعى إلى تطوير نظم الاسترجاع الملائمة التي تساعد المستفيد في الحصول على احتياجاته من المعلومات والوصول إلى الوثائق المختزنة في مستودعات تلك المكتبات.

1)- لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية:

لقد أدى انتشار الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات إلى ما يسمى بظاهرة العالم الإفتراضي Virtual world، حيث أصبح الفضاء الكوني عبارة عن قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصالات الحديثة، وقد انعكس ذلك بالطبع على المجال العلمي والبحث العلمي والذي أصبح في كل يوم إن لم يكن كل ساعة له نتاج علمي غزير، وهذا بالطبع يجعل من الصعب على المكتبات التقليدية ومراكز المعلومات مهما كانت إمكاناتها ملاحقة مثل هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري واقتنائه وتوفيره لمجتمع المستفيدين منها وقد جاءت المكتبات الرقمية digital libraires كنتيجة حتمية لثورة الألفية الثالثة يطلق عليها ثورة الاتصالات، لتثبت المكتبات أنّها قادرة على الوقوف والتكيف مع كافة التكنولوجيات الحديثة، وأنّها لاصطدام بينها وبين الجديد والحديث، بل تستفيد من هذا الجديد والحديث لكي تطور من أدواتها في خدمة المستفيدين منها في كل زمان ومكان. ويرى "د. عماد عيسي" أنّ تاريخ المكتبات الرقمية هو نفسه تاريخ تطور استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة وثورتها في مجال المكتبات والمعلومات، حيث يرى أن المكتبات الرقمية ما هي إلا تجسيد لقمة المكتبات التي تعتمد في كل عملياتها ووظائفها على التقنيات الحديثة مثل تقنيات الحواسب وتكنولوجيا شبكات الاتصالات[1]، كما أنّ هناك من يذكر أنّ تطور مفهوم المكتبة الرقمية يعود إلى زمن بعيد منذ ثلاثينيات القرن الماضي عند بزوغ فكرة "الموسوعة العالمية" عند (ويلز 1938) ، وبين هذا وذلك يمكن القول أنّ السبب الرئيسي وراء ظهور مثل هذا النوع من المكتبات هو النمو الهائل في التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة شبكة الأنترنت وكذلك اكتشاف واستخدام لغة HTML التي أحدثت ثورة في مجال استخدام الأنترنت وبناء الشبكات، وكذلك تصميم "تيم لي بيرنز" للشبكة world wide web (WWW) أو ما يسمى بالنسخ العنكبوتي العالمي، كل ذلك أدى إلى مطالبة جمهور المستفيدين من الأنترنت والمكتبات

[1]- رجب عبد الحميد حسنين، المكتبات الرقمية، التخطيط والمتطلبات، مركز جامعة للثقافة والتراث، دبي، العدد 15، مارس 2008.

بصفة عامة إلى ضرورة إيجاد البيانات والمعلومات في شكل إلكتروني مرقما بدلا من الشكل التقليدي، وقد قامت بعد ذلك العديد من المؤسسات الداعمة لمثل هذه الأنشطة لرعاية هذا الشكل الجديد من المكتبات مثل مبادرة المكتبات الرقمية (DLI) digital libraires initiative ثم تلا ذلك العديد من المبادرات التي دعمت الأبحاث في مجال الرقمنة الإنتاج الفكري[1].

[1]- رجب عبد الحميد حسنين، المكتبات الرقمية، التخطيط والمتطلبات.

2)- مفهوم المكتبة الرقمية: concept of digital Library

- رقمي digital: مصطلح يشير إلى البيانات المرسلة كذبذبات كهربائية متقطعة وغير مترابطة ممثلة بالأرقام الثنائية binary digits الصفر والواحد المعروفة بالبت bit ويتم تمثيل كل حرف أو تمثيلة char acter في النص الرقمي ب 8 بتات يطلق عليها بايت (byte)، وفي حين يشير مصطلح الرقمية digitization إلى عملية تحويل البيانات في نظم المعلومات إلى شكل رقمي أي تحويل النص المطبوع printed text أو الصورة image (فوتوغرافية، إيضاحية، خريطة....) إلى إشارات رقمية digital signals باستخدام بعض أنواع أجهزة التصفح scannig Device وفي مجال الاتصالات عن بعد تشير عملية الرقمية إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة continuos ana log signals إلى إشارات رقمية digital signals.[1]

أما فيما يتعلق بمفهوم المكتبة الرقمية، إذ هناك عدة تعريفات للمكتبة الرقمية طرحها الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي، وهذه التعريفات ما يلي:

يعرفها وليم آرمز "بأنّها مجموعة من المعلومات الخاضعة لإدارة جيدة، مع ما يتصل بها من خدمات، حيث يتم اختزان المعلومات في صيغ رقمية، وإتاحتها عبر شبكة من الحاسبات".[2]

- كما يعرّفها جرهام " بأنّها مجموعة من المعلومات الإلكترونية المنظمة للاستخدام طويل الأجل." [3]

ويعرّفها أيضا المالكي: " هي المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنّما لمجموعة من الخوادم (servers)، وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام".[4]

---

[1]- عزة فاروق جوهري- أريج الحازمي، مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل، العدد 15، مارس 2008.

[2]- وليم آرمز، المكتبات الرقمية، ترجمة جبريل بن حسن العريشي وهاشم سيد فرحات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006، ص 20.

[3]- عزة فاروق جوهري، أريج الحازمي، مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل.

[4]- نبيل بن عبد الرحمن المعثم، المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة فهد الوطنية نموذجا، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ-2010م، ص 58.

وتعرف كذلك "هي مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانيات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات، والبحث عنها واستخدامها".[1]

كما تعرف "بأنّها مؤسسات ثقافية إجتماعية تضم المجموعات المختلفة المخزنة إلكتروني ا والتي تغطي مختلف حقول المعرفة وتتوفر إلكترونيا من أماكن مختلفة ومتباعدة".[2]

– ومن خلال هذه التعريفات نستخلص بأنّ المكتبات الرقمية هي امتداد لمؤسسات المعلومات التي تعمل على اختيار وجمع وتنظيم وحفظ وإتاحة المعلومات، حالها في ذلك حال المؤسسات الأخرى كالمكتبات والمتاحف والأرشيفات، كما أنّ المكتبات الرقمية في الوقت نفسه هي بمثابة امتداد وتعزيز لنظم تخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية سواء كانت نصية أم صوتية أم مصورة.

[1]– طاهر عبد الحميد العدلي، وشريت سعد عبد العزيز، أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى الطلاب المعاقين سمعيا، كلية التربية جامعة المنصورة، كلية التربية: جامعة القاهرة، ة2013م، ص 4.

[2]– نبيل عكنوش– مريم بن تازير، المكتبات الرقمية دراسة في المفهوم وتأ صيل المصطلح، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، مج 20، ع1، ص 11.

3)- مكونات نظام المكتبات الرقمية:

تتعامل بنية المكتبة الرقمية مع العديد من الحاسب الآلي المرتبطة عادة بواسطة شبكة الحاسب الآلي مثل الأنترنت. ويضم نظام المكتبة الرقمية مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي:

1- واجهة المستخدم user interface:

قد يشتمل النظام على واجهتين للمستخدم إحداهما تخصص لمستخدمي المكتبة الرقمية، في حين تخصص الأخرى للمكتبيين وإداريي النظام القائمين على إدارة المجموعات. وكل واجهة بحث للمستخدم تضم بدورها جزءين الأول يتمثل في متصفح الانترنت مثل نتسكيب Netscape أو مستكشف الانترنت internet explorer، أما الثاني فهو الجزء المرتبط بالمتصفح ويتمثل في خدمات العملاء client services التي تقدم وظائف وسيطة بين المتصفح والأجزاء الأخرى من النظام.

2- المستودع repository:

يتم تخزين المواد الرقمية وتنظيمها في المستودع. وقد تضم المكتبة الرقمية الكبيرة أكثر من مستودع واحد بأنواع مختلفة مثل: خوادم الويب، وقواعد البيانات المختلفة.....وتتعامل المستودعات مع بروتوكول الوصول للمستودع repository Access (RAP) Protocol، ومن خصائص هذا البروتوكول أنه يتعرف على الحقوق والتصاريح اللازمة لإتاحة وصول أي عميل إلى المستودع.

3- نظام المحددات handle system:

يتعامل هذا النظام مع محددات متعددة الأغراض يمكن أن تستخدم لتحديد وتنظيم المواد الموجودة في المستودع أو قاعدة البيانات مثل المواد الرقمية، وتقدم خدمة دليل المحددات الخاصة بمصادر الأ نترنت، وعند استخدامه مع المستودع فإنّ نظام المحددات يستقبل المحددات المدخلة إلى النظام والخاصة بالمواد الرقمية ويرسل تلك المحددات إلى المستودع حيث توجد المواد الرقمية المخزنة في النظام.[1]

[1]- فاتن سعيد بامفلح، استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية، دراسة وصفية، قسم علم المعلومات، 2006، ص 7.

4- نظام البحث search system:

من المفترض أن يشتمل تصميم المكتبة الرقمية على العديد من الكشافات والفهارس التي يمكن البحث فيها للكشف عن المعلومات قبل استرجاعها من المستودع. وتدار هذه الكشافات بصورة مستقلة لمساعدة المستفيد في التعرف على المواد التي يشتمل عليها النظام وأماكن تواجدها.[1]

4) مزايا المكتبة الرقمية:

- إنّ المكتبة الرقمية تحمل مجموعاتها إلى المستفيد حيث توجد مكتبة حيثما يوجد حاسب إلكتروني وربما ربط بشبكة anetwor kconnection..
- الإفادة من إمكانات الحاسبات في استرجاع المعلومات وتصفحها.
- إمكانية تقاسم المعلومات، وسهولة تحديثها.
- إمكانية إتاحة المعلومات بصورة دائمة وعلى مدار الساعة.
- إتاحة المعلومات بصور شتى (نص، صور، صوتي)
- زيادة الفاعلية وتطوير الأداء في العمليات الفنية والخدمات المعلوماتية.
- تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء الأعمال الأخرى الضرورية.
- تساعد تقنيات المعلومات على الاستفادة من مساعدي أمناء المكتبات في القيام ببعض الأعمال التي كانت قاصرة على أمناء المكتبات.
- إدارة سهلة وسريعة للمعلومات.
- سهولة السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية من حيث تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات.

[1]- فاتن سعيد باملح، استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية، دراسة وصفية، ص 7، 8.

- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الإلكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص، ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها، والبرامج الإحصائية فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائط المتعددة.
- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت، وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في مسكنه أو مكتبه الخاص.
- إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- تساعدة في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة.
- إمكانية إتاحة أشكال جديدة من المعلومات قد لا يمكن تخزينها وبثها من خلال القنوات التقليدية.[1]
- ويضيف البعض إلى ذلك أنه يمكن الوصول إلى المعلومات الرقمية بسرعة بالغة من أي بقعة من بقاع العالم كما يمكن نسخها لأ غراض الحفظ دون أخطاء تذكر ويمكن تخزينها بصورة مكثفة stored compactly والبحث بسرعة فائقة[2]

[1]–عبد الرحمن فراج، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، مجلة معلوماتية: متاح http: //www.informatics.gov.sa/magazine,jun,2006

[2]– حشمت قاسم، الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية، دار غريب، القاهرة، 2005، ص 33.

5)- وظائف المكتبة الرقمية:

- من أبرز الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرقمية ما يلي:

1- وظيفة الانتقاء واقتناء المواد الرقمية:

تتمثل الوظيفة التقليدية في اقتناء أوعية المعلومات حسب حاجات المستفدين، ومن معايير الاقتناء يمكن الإشارة إلى الجودة والتكلفة. إلا أنه مع ظهور الأنترنت طرحت مشكلة كيفية التعرف إلى الجمهور وملامحه واختيار الموارد المناسبة له.

فهذا الجمهور غير معروف بشكل جيد لأنّه يحصل على خدمات المعلومات عن بعد، لذا يتعين على المكتبات القيام بدراسات ميدانية للتعرف على المستفدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب (عدد الزيارات ونشاطهم والمعلومات التي يطلبونها....) بالنسبة لاختيار المصادر تقوم المكتبة بتعويض المصادر التقليدية (الورق أو أقراص مدمجة) بمصادر على الخط، كما تتولى الإعلام بالمصادر الإلكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة، ويتم ذلك بواسطة ما يسمى "ترصد المواقع" أو اليقظة المعلوماتية، ويعني ذلك السهر الدائم لملاحقة هذه الموارد الإلكترونية سواء ما يظهر من موارد جديدة أو ما يطرأ على القائم منها من تطورات.

2- وظيفة فهرسة المصادر:

للتعرف على مصادر المعلومات العامة لدى المستفدين والمتوفرة على الانترنت، تقوم المكتبات الرقمية بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط .links

وهناك تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر من بينها المشروع التعاوني لفهرسة الموارد (coke) oclc cooperation resource catalog الذي يسمح بفهرسة الموارد على شكل مارك mark ودبلن كور dublin core وباستخدام قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس.

ويسمح هذا المشروع التعاوني بإعادة الروابط وتحديثها، وكذلك بإنشاء صفحات ويب تتضمن أجزاء من قاعدة cork علاوة على الوصف المادي للمورد[1]

3- وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية:

- يهتم مختص المعلومات أيضا بحقوق الوصول إلى الموارد الإلكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفدين سواء كانت في شكل أقراص مدمجة أو موارد متاحة على الويب (توقيع عقود مع الناشرين والموزعين).

4- إنتاج الموارد الإلكترونية وإتاحتها:

- تقوم المكتبة بوظيفة النشر أي رقمنة الأوعية الورقية المتوفرة لديها (خاصة الرسائل الجامعية والكتب التي لا تخضع لحقوق التأليف المالي) ووضعها على ذمة المستفدين. ويكون مختص المعلومات بذلك قد تحول إلى ناشر يتابع عملية الرقمنة، فيختار النصوص التي سيمسحها ويراعي جوانب الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحها.

5- حفظ الموارد الرقمية:

- كما تقوم المكتبة الرقمية بحفظ الموارد الرقمية باعتبار المخاطر التي تتعرض لها، ويمكن أن تتسبب في ضياعها. فالأوعية الرقمية باتت تتأثر بالتطور التقني والتغيير السريع للتجهيزات الإلكترونية وخاصة نوعيات الحواسيب والبرمجيات التي تظهر في طبعات متطورة من حين لآخر. ونتج عن ذلك أنّ بعض النصوص الرقمية بدأت تختفي، لأنه لم يعد بالإمكان قراءتها بسبب تغير طرق الترميز وظهور معايير جديدة للتعرف إلى الرموز. لذلك فإن مختص المعلومات مدعو لإعادة تسجيل المعلومات الرقمية بصفة منتظمة على أوعية جديدة ووفقا لآخر نسخة من البرمجيات حتى تبقى هذه البيانات مقروءة.[2]

[1]- قدور وحيد، المكتبات الرقمية والنص الالكتروني: أي تغيير وأي تأثير؟ في مجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج6، ع11-12، ديسمبر 2005، ص 112-125.

[2]-قدور وحيد، المكتبات الرقمية والنص الالكتروني: أي تغيير وأي تأثير؟ ص 125.

6/ مقدمة إلى لغة البرمجة المرئيةDelphi

لغة البرمجة Delphi هي لغة باسكال الرسومية أو المرئية وتستخدم لتصميم وإنشاء تطبيقات تعمل تحت بيئة نظام التشغيل.Windows

تستخدم Delphi لتطوير البرامج والتطبيقات بشكل سريع ولذلك يشار إليها بأنها ذات صفة RADوهذه الصفة تعني تطوير البرامج بسرعة أي Rapid Application Developmentوذلك يتحقق باستخدام مكونات وأدوات جاهزة تنسق بالشكل المطلوب ويتم برمجتها بكتابة عدة برامج مرتبطة بأحداث معينة خاصة بهذه المكونات أو العناصر ويشار إلي هذا النوع من البرمجة بالبرمجة بالأحداث.

البرمجة بالأحداث هي برمجة تتوقف على حدوث حدث ما لعنصر ما يوجد في التطبيق بمعنى عند حدوث حدث معين مثل النقر على زر أو إغلاق إطار ، يتم تطبيق برنامج معين سبق كتابته في التطبيق ويفهم من ذلك أن لكل كائن أو عنصر Object حدث أو أكثر يمكن ربط أي منها بإجراء معين.

يطلق في علم البرمجة المرئية على العنصر اسم Object وهو نفسه الكائن أو المكون Componentوالعناصر هي عبارة عن أي شئ تم استخدامه في البرنامج مثل الإطار (Form)أو الزر (Button) أو مربع النص (Edit) أو القائمة ... (Menu) الخ. لكل عنصر Object أحداث معينة مرتبطة به أو بمعنى آخر أحداث تحدث له في وقت معين ، فمثلاً تستخدم الأزرار كي يتم النقر عليها غالباً وعملية النقر هذه يشار إليها في علم البرمجة المرئية على أنها حدث النقر ، فعند النقر على زر ما تقوم لغة البرمجة المرئية Delphiبتطبيق الإجراء المرتبط بهذ ا الحدث والذي سبق وأن تمت برمجته من قبل المبرمج. أيضاً الكتابة داخل مربع النص تعتبر حدث والدخول أو الخروج من مربع النص يعتبر حدث آخر وتمرير مؤشر الماوس على أحد العناصر يعتبر أيضا حدث يمكن ربطه بإجراء (برنامج) معين... وهكذا.

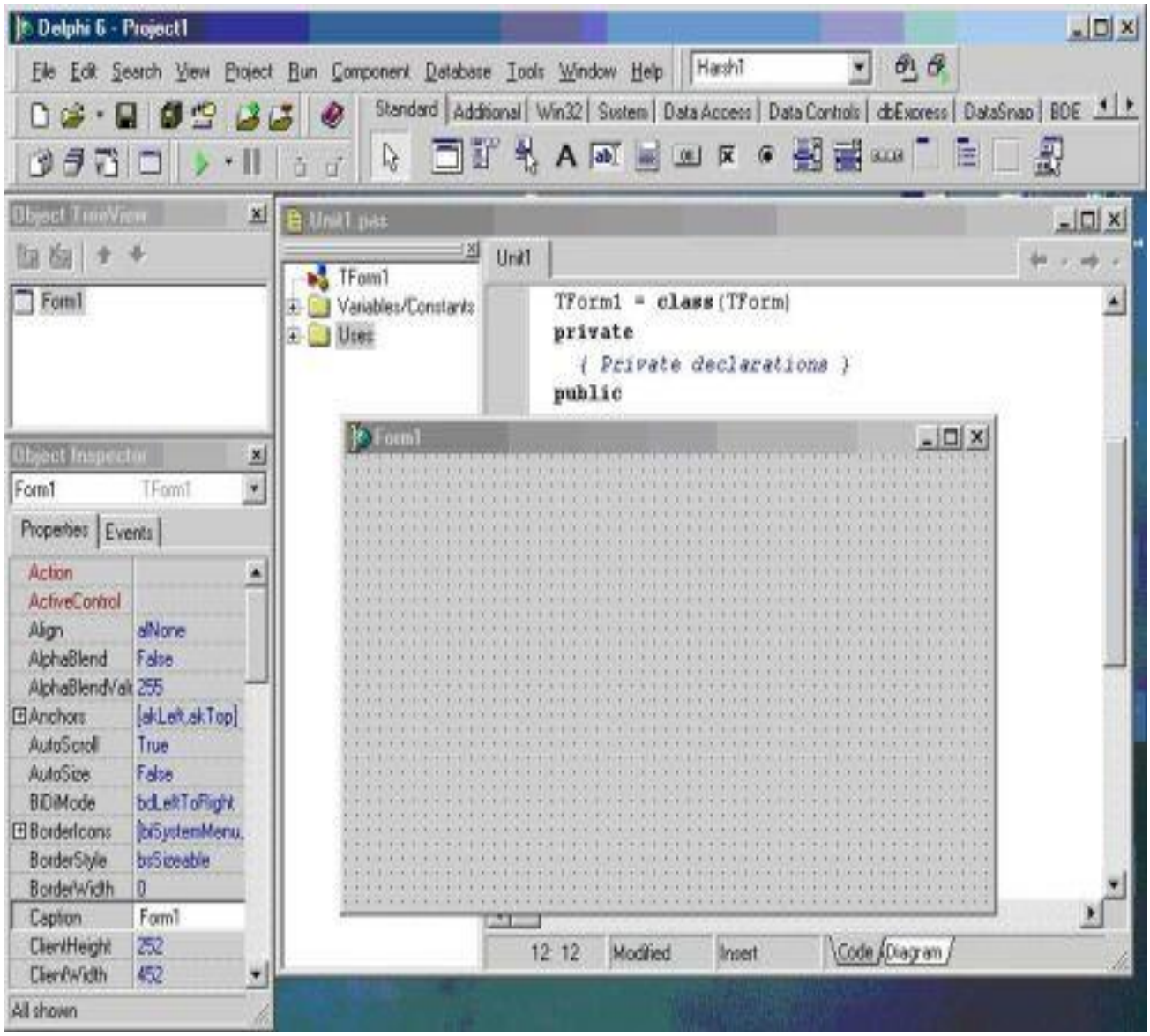

بيئة التطوير المدمجة للغة[1] : Delphi

[1] - http: //www.boosla.com/showArticle.php?Sec-Proframm&id 00 :الساعة 14 :2016-02-21 يوم :

الواجهة الأساسية للبرنامج تمثل البيبليوغرافيا المكتبية

ما هي قاعدة المعطيات؟:

قاعدة المعطيات Database هي تركيب تستطيع من خلاله تخزين كميةً ضخمةً من المعطيات التي تربطها علاقات معينة، وحقيقةُ الأمر، فإن قاعدة المعطيات ما هي إلا ملفّ File أو مجموعة ملفّات تُخزن على القرص الصلب Hard Disk ككلّ الملفّات العادية، ولكن ما يميزها عن باقي الملفّات، هو قدرتك على كتابة المعطيات فيها وقراءتها منها، باستخدام الوسائل التي تمنحها لك برامج قواعد المعطيات، دون الحاجة إلى التعامل مع الملفّ مباشرةً، وهو ما يجعل الأمر أكثر سهولةً وتنظيما بالنسبة لك .ولا مانع أن تخزن بياناتك في ملفّ خاص بك بالطريقة التي تريحك، ولكن استخدام قواعد المعطيات يوفّر لك الكثير من الوقتِ والجهد.

وهناك أنواع كثيرة من قواعد المعطيات، تبعا للشركة التي تنتجها والبرامج التي تنشئها، فهناك قواعد بيانات برنامج Access وبرنامج SQL Server وهما من إنتاج ميكروسوفت، وهناك عشرات البرامج غيرهما من إنتاج شركات أخرى .وتسمى هذه البرامج "أنظمة إدارة قواعد المعطيات Database Management Systems (DBMS) "، ومهمتها الأساسية أن تمنحك الوسائل والأدواتِ اللازمة لإنشاءِ قواعدِ المعطيات والتعاملِ معها، بأسهلِ طريقةٍ وأفضلِ إمكانيات، بحيثُ تقوم بدور الوسيط بينك وبين المعطيات المخزنة في ملفّ قاعدة المعطيات .ومهما كان نوع قاعدة المعطيات التي تتعامل معها، ومهما كانت طريقة تخزينها في الملفّ، فإن كلّ قواعد المعطيات تتبع قواعد أساسية وتحقّق شروطا معينة متعارفا عليها دوليا، كما أنّها كلّها بلا استثناء تستخدم "لغة الاستعلام المركّبة((Structured Query Language (SQL) " ، وهي لغة خاصة لحفظ واسترجاع وتحديث المعطيات في قواعد المعطيات.

مما تتألف قواعد المعطيات:

العنصر الأساسي في أي قاعدة بيانات هو الجدول ويتألف الجدول من أعمدة وأسطر يدعى كل سطر سجل وكل عمود بحقل وبالتالي فإن السجل مكون من عدة حقول.

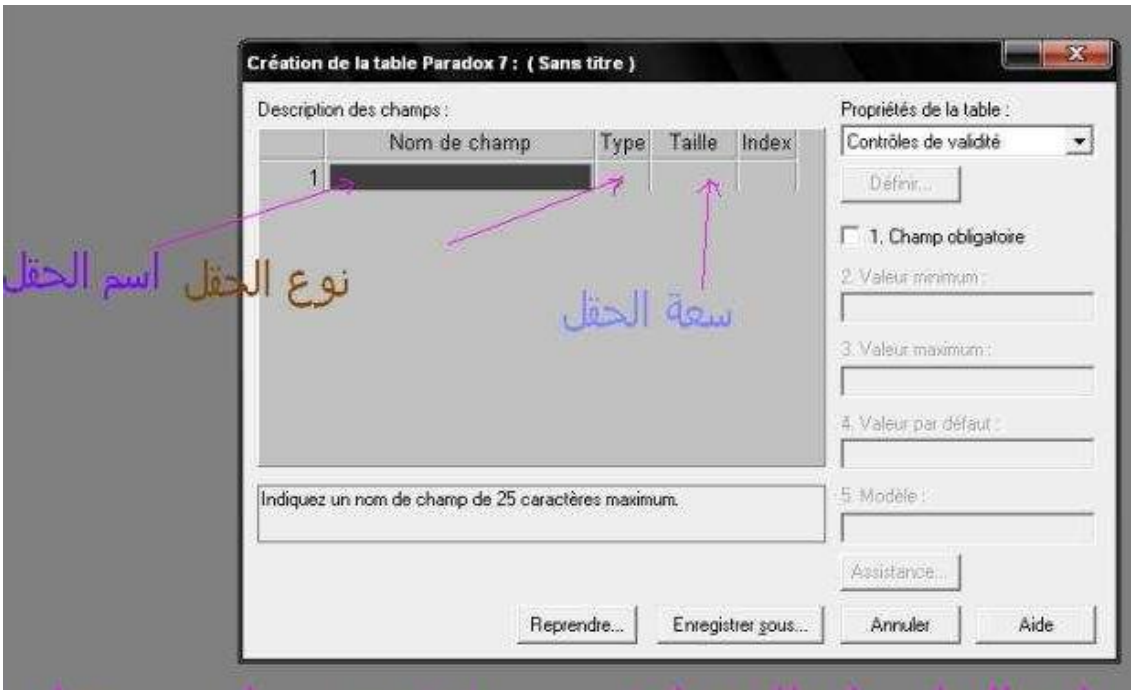

العمليات على قواعد المعطيات :

قاعدة المعطيات عبارة عن مخزن يتم فيه تخزين المعطيات ويجب أن يتمتع هذا المخزن بالخصائص التالية :

1. الإضافة : أي إمكانية إضافة سجلات جديدة إلى الجداول .
2. الحذف : أمكانية حذف قيم من الجداول دون أن يؤثر ذلك على القاعدة .
3. التعديل : يجب أن نكون قادرين على تعديل حقول قاعدة البيانات .
4. البحث : يجب الحصول على المعلومة المطلوبة بأسرع وقت ممكن .
5. الترتيب والفرز : القدرة على إظهار البيانات للمستخدم بالشكل الذي يريد.

خطوات تصميم قواعد المعطيات

1 : . تحديد الغرض من قاعدة المعطيات .
2. تحديد الجداول التي نحتاج إليها في قاعدة المعطيات .
3. تحديد حقول الجداول التي نحتاج إليها .
4. تعيين الحقول المفتاحية .
5. تحديد العلاقات بين الجداول

6. إدخال المعطيات.

تصميم قاعدة المعطيات للصور البيانية و اقسامها:

قاعدة المعطيات المنجزة هي مجموعة من البيانات المترابطة والمخزنة والمنظمة بشكل هيكلي في عدة جداول مترابطة وفق علاقات متبادلة. هذه الجداول كل منها يحتوي على جزء من البيانات كما هو موضح فيمايلي:

الجدول	الوصف
المرجع	رقم السجل ، رمز المرجع ، عنوان المرجع ، الناشر ، سنة النشر ، اسم الكاتب ، عدد الصفحات ، لغة المرجع
الكاتب	لقب الكاتب ، أسم الكاتب

كل جدول بيانات يتكون من مجموعة من السجلات.

السجل

مجموعة من الحقول البيانية المترابطة وفق تركيب محدد لتفاصيل أحد عناصر الجدول.

سجلات الجدول الواحد تتكون من نفس التركيب البياني وتحتوي على نفس عدد الحقول.

يوضح الشكل التالي السجل الأول في جدول **الصورة**:

إسم الكاتب	سنة النشر	الناشر	عنوان المرجع	رمز المرجع	رقم المرجع
	1996	ليبليل	سيليسلسل	اتاتلالب	1

يتكون كل سجل من مجموعة حقول وصفية تخزن المعلومات الفعلية.

الحقل

أصغر تركيب بياني يمثل وصفا لأحد خصائص العناصر في الجدول. فمثلا **حقل اسم الصورة** في جدول **الصورة** يمثل اسم الصورة البيانية.

يعتبر الحقل العنصر الأساسي في تركيبة جداول قاعدة البيانات و يجب مراعاة الخصائص التالية أثناء تصميم الجداول:

إسم الحقل، نوع البيانات (نصية، رقمية، تواريخ، منطقية ...الخ)، وصف الحقل، نطاق البيانات و رمز الحقل (الصورة)

اسم الحقل	نوع البيانات	نطاق البيانات	وصف الحقل	الرموز

وصف البرنامج المنجز:

تمثل الصورة التالية النافذة الأساسية للبرنامج المنجز في إطار إنشاء و تطوير قاعدة بيانات الصور البيانية.

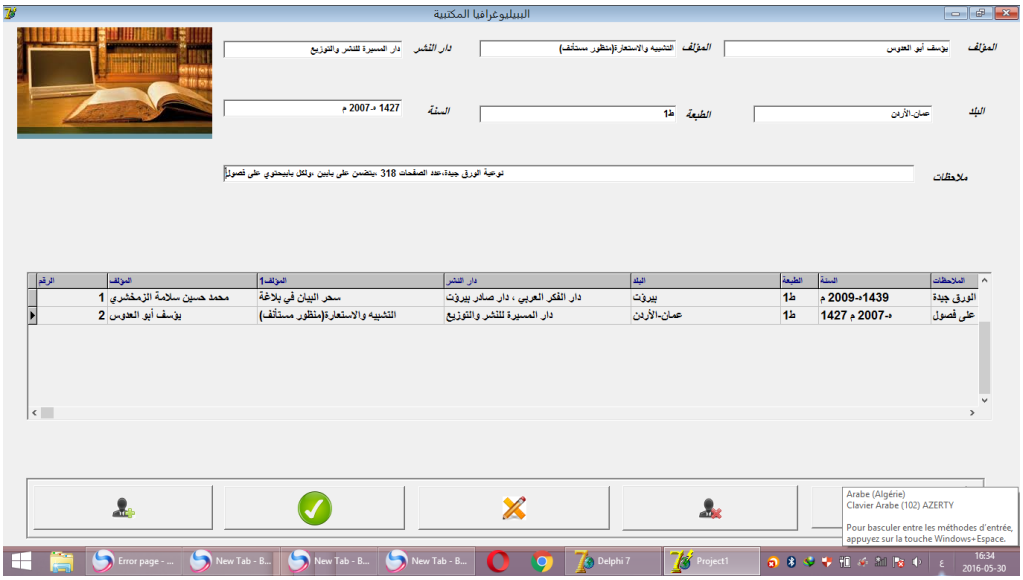

الواجهة الأساسية للبرنامج

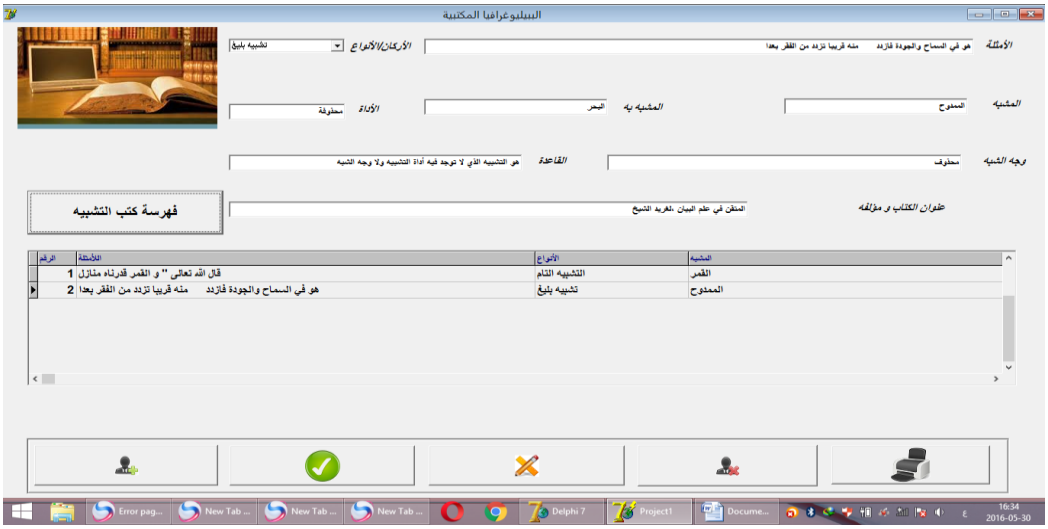

الواجهة الأساسية للبرنامج الخاصة بإنشاء قاعدة البيانات

تحتوي النافذة على مجموعة من الخانات تمثل المعلومات الخاصة بالمرجع و جدول مجاور بحيث يتغير نص التعريف تلقائيا بحسب العنصر المختار.

تحتوي واجهة البرنامج المنجز على مجموعة من الأدوات المساعدة لاستخدام الأمثل لقاعدة البيانات فيما يلي تفصيلها:

1. أداة للبحث السريع لمصطلح في قاعدة البيانات عن طريق إدخال اسم المصطلح ثم النقر على زر البحث. إذا كان المصطلح غير موجود تتاح للمستعمل قابلية إضافته لقاعدة البيانات.

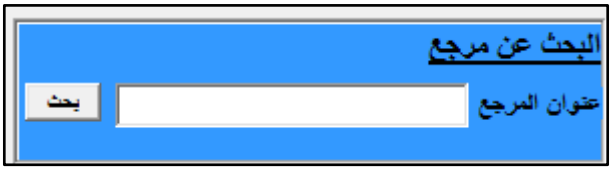

2. مجموعة أدوات تسمح للمستخدم الإنتقال و تحديث معطيات قاعدة البيانات:

- الأول : الانتقال إلى السجل الأول للجدول مباشرة.
- الأخير: الانتقال إلى السجل الأخير للجدول مباشرة.
- التالي: الانتقال إلى السجل الذي يلي السجل الحالي.
- السابق: الانتقال إلى السجل الذي يسبق السجل الحالي
- إضافة: إضافة سجل بيانات جديد إلى الجدول.
- حذف: حذف سجل بيانات من الجدول.
- تأكيد: تأكيد عملية إضافة أو تعديل سجل في الجدول
- إلغاء: إلغاء عملية .
- تحديث: تحديث معطيات الجدول.
- تعديل: لتعديل بيانات سجل من سجلات الجدول.

3. مجموعة عناصر لعرض أو إدخال المعلومات الخاصة بالمرجع.

4. أداة لعرض المراجع حسب الناشر أو حسب الكاتب أو عرضها كاملة.

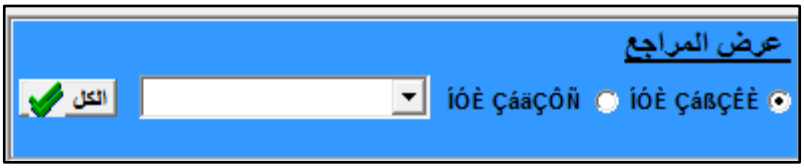

5. عندما يريد المستخدم إدخال معلومات خاصة بمرجع جديد بحيث لايكون اسم الكاتب موجودا بقاعدة البيانات ، يستطيع أن يدخل المعلومات الخاصة بهذا الكاتب

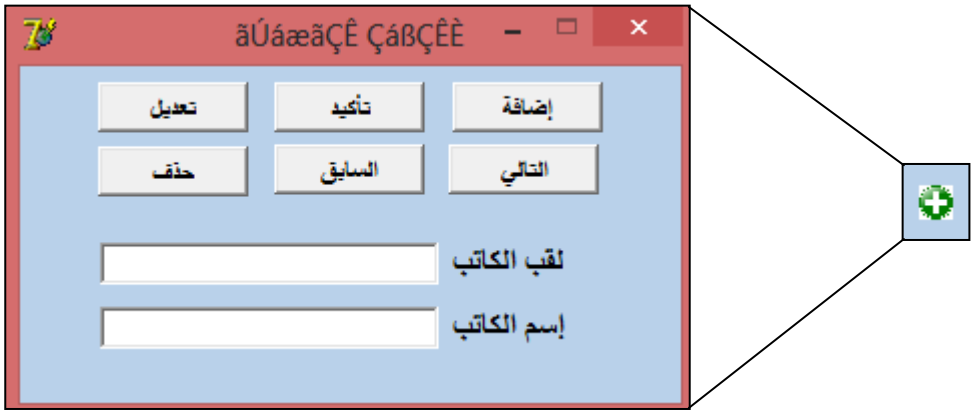

7/ أمثلة حول أنواع التشبيه

الرقم	الأمثلة	الأركان الأنواع	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	القاعدة	عنوان الكتاب +مؤلفه
(1)	قال الله تعالى "وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ". سورة يس 39[1]	التشبيه التام (الكامل)	القمر	العرجون	الكاف	التّبدّل والتغيير، عدم الاستقرار على حال الاستيدارة والإعوجاج[2]	التشبيه التام (الكامل) هو الذي يذكر فيه جميع أركان التشبيه الأربعة (المشبه، المشبه به، الأداة، وجه الشبه)	البيان في ضوء الأساليب القرآن لعبد الفتاح لاشين
(2)	لقوله صلى الله عليه وسلم "إِنَكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لاَ تَضَامُونَ في رُؤْيَتِه"[3]	تشبيه تام	ليلة البدر	رؤية الرب	الكاف	الرؤية	نفس القاعدة	
(3)	لقوله صلى الله عليه وسلم "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِن كَالْبُنْيَان يَشَدُ بَعْضُهُ بَعْضاً[4]	تشبيه تام	المؤمن	البنيان	الكاف	التماسك والترابط	نفس القاعدة	

[1]– سورة يس الآية 39.

[2]– عبد الفتاح لاشين، البيان في ضوء الأساليب القرآن، دار المعارف، 1977، ص 41 .

[3]– محمد بن جميل زينو، العقيدة الإسلامية، دار الحديث الخيرية بمكة، متفق عليه، (مطوية).

[4]–صحيحي البخاري ومسلم، الأحاديث النبوية في الأخلاق والاجتماع والمدنية، ص14.

(4)	قال الشاعر: كَأَنَّ أَخْلاَقَكَ في لُطْفِهَا ***وَرَقَة فيهَا نَسيمُ الْصَّبَاحْ.	تشبيه تام	أخلاق الصديق	نسيم الصّباح	كَأَنَّ	اللطافة[1]	نفس القاعدة	المتقن في علم البيان لغريد الشيخ

أمثلة حول أنواع التشبيه:

الرقم	الأمثلة	الأركان الأنواع	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	القاعدة	عنوان الكتاب + مؤلفه
(1)	قال الله تعالى "وَكُلُوا وَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ منْ الْخَيْط الْأَسْوَد منْ الْفَجْر" البقرة187[2]	تشبيه بليغ	النهار (1) الليل (2)	الخيط الأبيض (1) الخيط الأسود (2)	محذوفة	محذوف	التشبيه البلبغ هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه	روح البيان في تفسير القرآن ل: الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي الجزء الأول [3]

[1]– غريد الشيخ، المتقن في علم البيان، دار الراتب الجامعية، لبنان –بيروت، ص 20.

[2]– سورة البقرة الآية187

[3]– الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ضبطه وصححه وخرج آياته حسن عبد الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ج1، ط1، 2003 م، ص 302 .

(2)	لقول الشاعر: هُوَ بَحْرُ الْسَمَاح وَالْجَوْدَةُ فَازْدَدْ***منْهُ قَرِيباً تَزْدَدْ منَ ٱلْفَقْر بُعْدًا	تشبيه بليغ	الممدوح	البحر	محذوفة	محذوف	هو التشبيه الذي لا توجد فيه أداة التشبيه ولا وجه الشبه	المتقن في علم البيان لغريد الشيخ.[1]
(3)	قال الله تعالى " وَلاَ يَغْتبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخيه مَيتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللهَ تُوَابٌ رَحيمٌ"[2] الحجرات 12	تشبيه ضمني	الرجل المغتاب	الرجل الذي يأكل لحم الميت	محذوفة	إذاية النفس [3]	وهو تشبيه غير ظاهر الاركان إذ لا يصرح بها مباشرة بل يلمح إليها تلميحا من خلال مضمون الكلام[4]	روح البيان في تفسير القرآن ل : الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، ج1 – زين كامل خويسكي وأحمد محمود المصري رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان.

[1]– غريد الشيخ، المتقن في علم البيان، ص20 .

[2]سورة الحجرات الآية 12 .

[3]– الإمام الشيخ أسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ص87 .

[4]– زين الكامل خويسكي وأحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 43.

(4)	قال الشاعر: عَلاَ فَمَا يَسْتَقِرُ الْمَاءُ في يَده***وَلَيْسَ تُمْسِكُ مَاءَ قِنَّةُ الْجَبَل	تشبيه ضمني	الممدوح	قنة الجبل	محذوفة	عدم استقرار الشيء[1]	هو تشبيه الذي لا يصرح فيه بأركان التشبيه، بل يفهم من سياق الكلام[2]	البلاغة العالية في علم البيان لعيد المتعال الصعدي – علم الأسلوبية والبلاغة لسميح أبو مغلي
05	قال الله تعالى: " مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"[3].البقرة 261.	تشبيه تمثيلي	منفق المال	حبّة القمح	الكاف مثل	– التضاعف – الزيادة –النفع والانتفاع[4]	هو التسبيه الذي وجه الشويه فيه منتزع من متعدد (أي من أمور متعددة)[5].	علم الأسلوبية والبلاغة، لسميح أبو مغلي. البلاغة العالية في علم البيان لعبد المتعال الصعدي.

[1]– عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، ص64.

[2]– سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، ص 35.

[3]– سورة البقرة الآية261.

[4]– عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، ص41.

[5]– سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، ص35.

06	لقول الشاعر فَأَقْبَلَتْ كَضيَاء الْشَمْس رَازِعَة في *** الْكَأْس منْ بَيْن دَامي الْخَصْرِ الْمَنْكُوت.	تشبيه تمثيلي.	المرأة	ضياء الشمس	الكاف[1]		نفس القاعدة	المتقن في علم البيان، لغريبالشيخ.
07	قال الله تعالى "إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الْرِبَا" سورة البقرة 275[2]	تشبيه مقلوب	البيع	الرّبا	مثل	محذوف[3]	التشبيه المقلوب هو ما جعل المشبه مشبّها به وبالعكس[4]	روح البيان في تفسير القرآن الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، ج1، علم الأسلوب والبلاغة سميح أبو مغلي
08	قال الشاعر: وَبَدَا الْصَبَّاحُ كَأَنَّهُ غُرَّتَهُ **** وَجْهُ الْخَلِيفَة حينَ يُمْتَدَحُ.	تشبيه مقلوب	غرة الصبح	وجه الخليفة	كأنّ	محذوف [5]	نفس القاعدة	المتقن في علم البيان لغريد الشيخ

[1]– غريد الشيخ، المتقن في علم البيان، ص20.

[2]– سورة البقرة، الآية 275.

[3]– الإمام الشيخ اسماعيل حقي، البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ج1، ص442.

[4]– سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، ص35.

[5]– غريد الشيخ، المتقن في علم البيان، ص20.

09	لقوله صلى الله عليه وسلم "أَتَيتُكُمْ بالْحَنَفِيَّةِ البَيْضَاء لَيْلَهَا كَنَهَارِهَا"[1]	تشبيه مقلوب	السنة والهدى والشريعة	النور	الكاف[2]	محذوف	نفس القاعدة	الايضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني.

[1]– محمد بن جميل زينو، العقيدة الإسلامية، متفق عليه، (مطوية).

[2]– الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2004م، ص216.

8- فهرسة الكتب التي تتضمن على التشبيه:

المؤلف	المؤلف	دار النشر	البلد	الطبعة	السنة	ملاحظات عامة
الزمخشري	أساس البلاغة	دار صادر	بيروت	ط1	1430هـ - 2009	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 762، معجم
عبد العزيز عتيق	علم البيان	دار النهضة العربية	لبنان بيروت	د.ط	د.س	نوعية الورق جيدة، عدد صفحات الكتاب 227، ويتضمن على أربعة مباحث
مختار عطية	علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع: دراسة بلاغية	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	/	د.ط	2004م	نوعية الورق جيدة، عدد صفحات 249 يحتوي على خمسة (5) فصول، وكل فصل يتضمن على مجموعة من المباحث.
يوسف أبو العدوس	التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف)	دار المسيرة للنشر والتوزيع	عمان	ط1	1427هـ/ 2007م	نوعية الورق جيدة، عدد صفحات 318 يتضمن على بابين، ولكل باب يحتوي على فصول
محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب	علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني	المؤسسة الحديثة للكتاب	لبنان طرابلس	د.ط	2008م	نوعية الورق جيدة، طبعة جديدة ومنقحة يتضمن على سبعة(7)أبواب، عدد صفحات 384.

طالب محمد الزوبعي وناصر حلاوي	البيان والبديع لطلبة قسم اللغة العربية	دار النهضة العربية لطباعة والنشر	لبنان بيروت	ط1	1996م	نوعية الورق جيدة، عدد صفحات 229، ويندرج تحت بابين وكل باب يحتوي على مجموعة من المباحث.
عبد القاهر الجرجاني	أسرار البلاغة في علم البيان	دار الكتاب العربي	/	ط2	1418هـ-1998م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 336، يتضمن على خمسة عشر باب وفي كل باب، فصول ومباحث
علي الجارم ومصطفى أمين	البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية	دار المعارف	مصر	ط7	1383هـ 1964م	نوعية الورق جيدة نوعا ما، عدد الصفحات 496، يتضمن ثلاثة أبواب على شكل مباحث.
ابن جني	الخصائص، تحقيق: عبد الحميد الهندواي	دار الكتب العلمية	لبنان بيروت	ط3	2008م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 544 على شكل أبواب، طبعة محققة.
إبراهيم محمد عطا	تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية	مكتبة النهضة المصرية	مصر	ط1	1998م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 137، عبارة عن مباحث بلاغية لتدريس الطلبة.
أمين أبو ليل	علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع	دار البركة للنشر والتوزيع	الأردن عمان	ط1	1427هـ - 2006م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 242 يتضمن ثلاثة أبوب كل باب يحتوي على مباحث.
جابر عصفور	الصورة الفنية في التراث	المركز الثقافي العربي	/	ط3	1992م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 403، يوجد ثلاث

	النقدي والبلاغي عند العرب					طبعات، يتضمن على خمسة فصول.
حسني عبد الجليل يوسف	علم البيان بين القدماء والمحدثين، دراسة نظرية تطبيقية	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	الإسكندرية	ط1	2006-2007	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 154 يتضمن على أربعة فصول.
زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري	رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان	دار الوفاء الطباعة والنشر	الإسكندرية	ط1	2006م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 243 يتضمن على مباحث.
غريد الشيخ	المتقن في علم البيان التشبيه، الاستعارة، المجاز و الكناية	دار الراتب الجامعية	لبنان بيروت	د.ط	د.س	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 232 يتضمن أربعة مباحث تنقسم إلى عناوين صغرى.
الخطيب القزويني	الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع	دار الكتب	بيروت	د.ط	د.س	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 415 يحتوي على فصول تنقسم إلى مباحث.

السيد أحمد الهاشمي	جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع	دار الجبل	بيروت	د.ط	د.س	نوعية الورق رديئة، طبعة جديدة، عدد الصفحات 264، يتضمن على ثلاثة أبواب وكل باب يتضمن فصول.
عائشة حسين فريد	البيان في ضوء الأساليب العربية	دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع	القاهرة	د.ط	2000م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 256 يتضمن على ثلاثة أبواب.
علي الجارم ومصطفى أمين	دليل البلاغة الواضحة، البيان ،المعاني، البديع	المكتبة العلمية	بيروت	ط2	2004م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 151 يحتوي على مجموعة من المباحث
بن عيسى بظاهر	البلاغة العربية : مقدمات وتطبيقات	دار الكتاب الجديد المتحدة	لبنان بيروت	ط1	2008م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 399، يتضمن أربعة أبواب وكل باب يتضمن على فصول
ربيعي محمد علي عبد الخالق	البلاغة العربية وسائلها وغايتها في التصوير البياني	دار المعرفة الجامعية	الإسكندرية	د.ط	1989م	نوعية الورق جيدة، طبعة قديمة ،عدد الصفحات 97، على شكل مباحث.
الوصيف الإبراهيم	التصوير البياني في شعر المتنبي	مكتبة وهبة	القاهرة	ط1	1426هـ 2006م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 447 يحتوي على خمسة فصول

أحمد المراغي	علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع	المكتبة العصرية	بيروت	د.ط	1430هـ 2009م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 330. يتضمن أبواب وفصول.
محمد الضناوي	معين الطالب في علوم البلاغة علم المعاني، علم البديع، علم البيان	دار الكتب العلمية	بيروت	ط1	1424هـ- 2000م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 224 يتضمن على خمسة فصول
فواز الراميني	البلسم الشافي في علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع	دار الكتاب الجامعي	الإمارات العين	ط1	1430هـ- 2009م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 405 يتضمن على إثنا عشر فصل.
محمد الوعلي	مقدمة في دراسة البيان العربي	دار الفكر للنشر والتوزيع	أردن – عمان	د.ط	1986م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 191 يتضمن خمسة فصول
أمال فوزي محمد أمين	تطبيقات في علم البيان	دار المعرفة الجامعية	الإسكندرية	د.ط	د.ط	نوعية الورق نوعه ما جيدة، عدد الصفحات 157، يحتوي على فصلين.
علي الجارم ومصطفى أمين	البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع	دار المصرية السعودية	القاهرة	د.ط	2005	نوعية الورق نوعا ما جيدة، عدد الصفحات 496، يحتوي على ثلاثة فصول، طبعة شرعية.

بسيوني عبد الفتاح	علم البيان، دارسة تحليلية لمسائل البيان	مؤسسة المختار لنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية الأحساد.	مصر	ط2	1998	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 282، يتضمن على ثلاثة فصول.
حلمي مرزوق	في فلسفة البلاغة العربية علم البيان	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	الإسكندرية	د.ط	د.س	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 161 يتضمن على خمسة فصول.
سميح أبو مغلي	المفيد في البلاغة العربية	دار البداية الناشرون والموزعون	عمان	ط1	2007م-1428هـ	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 128 يتضمن ثمانية (8) وحدات.
عبد الفتاح لاشين	البيان في ضوء أساليب القرآن	دار المعارف	د-ب	د-ط	1977م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 296 يتضمن ثلاثة أبواب وهي على شكل مباحث
زكريا توناني	التسهيل لعلوم البلاغة المعاني، البيان والبديع	دار الكتاب ناشرون	لبنان بيروت	ط1	2010م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 160 يتضمن مجموعة من المباحث
الإمام عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم	المصباح في المعاني والبيان والبديع: تحقيق: عبد الحميد	دار الكتب العلمية	لبنان بيروت	ط1	1422هـ - 2001م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 310 يتضمن على ثلاثة فصول، نسخة محققة من طرف عبد الحميد الهنداوي

	هنداوي					
عبد المتعال الصعيدي	البلاغة العالية: في علم البيان	مكتبة الآداب	القاهرة	ط1	1420هـ – 2000م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 175 يتضمن على خمسة أبواب
سميح أبو مغلي	علم الأسلوبية والبلاغة	دار البداية ناشرون وموزعون	الأردن – عمان	ط1	1432هـ– 2011م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 176 يتضمن تسعة وحدات
البسيوني عبد الفتاح فيود	دراسات بلاغية	مؤسسة المختار للنشر والتوزيع	مصر القاهرة	ط2	1426هـ – 2006م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 239 يتضمن أربعة مباحث
محمد عبد المنعم الخفاجي محمد السعدي فرهون	الأسلوبية والبيان العربي	الدار المصرية اللبنانية	القاهرة	ط1	1412هـ – 1992م	نوعية الورق رديئة، عدد الصفحات 174يتضمن على إحدى عشر فصل
عازي يموت	علم أساليب البيان	دار الفكر اللبناني	لبنان بيروت	ط2	1995م	نوعية الورق رديئة، طبعة جديدة، عدد الصفحات 342، يتضمن على مجموعة من المباحث
فوزي سيد عبد ربه	المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان	مكتبة الأنجلو المصرية	مصر	د.ط	2005م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 329 يتضمن أربعة

	والتبيين					أبواب وكل باب يحتوي على فصول
السيد أحمد أبو المجد	الواضح في البلاغة: البيان المعاني والبديع	دار جرير	/	ط1	1431هـ – 2010م	نوعية الورق جيدة، عدد الصفحات 280، يتضمن على 3 أبواب وكل باب يتضمن فصول.

خاتمة

لقد أفضت بي رحلتي المقرابتية الوصفية مع عوالم : البيبليوغرافيا التشبيه في البلاغة العربية" بين النظري وتطبيقي" إلى جملة من النتائج جانب منها يتعلق بالشق النظري وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي.

فأما الجانب النظري فتوقفت على النقاط التالية:

تعد البلاغة ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي فهي تمثل جوهر القرآن الكريم والشعر العربي.

تقوم البلاغة على أساس اللفظ والمعنى، حيث تؤكد على إيصال المعنى المراد إلى قلب السامع، مع التعبير عنه بأسلوب جميل.

تعد البلاغة مطابقة الكلام لمقتضي الحال مع فصاحته.

تعتبر البلاغة فنا يقوم على استخدام الكلام الجميل والمؤثر والملائم للمعنى، كما تعتبر علماً ينظم ويحدد القوانين التي ينبغي أن تحكم الأدب.

تعد البيبليوغرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات الواسعة انتشارا تستخدم في معظم دول العالم.

تلعب البيبليوغرافيا دورا هاما في معرفة الكتب والمكتبات في الماضي والحاضر على السواء، ووصفها.

تهدف البيبليوغرافيا إلى تسهيل حاجة الإنسان للوصول إلى المؤلّفات في كل ميادين المعرفة، فهي وسيلة فعالة في تبادل المعرفة بين الشعوب، كما لها دور كبير في التفاهم العالمي، والتقارب الثقافي، وتخفيف على الباحث الكثير من عناء البحث والوقت.

قد تعددت تعريفات التشبيه عند البلاغيين القدامى والمحدثين نظرا لقيمته البلاغية.

يعتبر التشبيه أسلوب من الأساليب البيانية الواسعة الميدان، ومن خلاله يكشف قدرة الأديب على خلق الإبداع.

أما فيما يخص الشق التطبيقي فتوقفت عند:

تعتبر المكتبة الرقمية امتداد بمؤسسات المعلومات التي تعمل على اختيار وجمع وتنظيم وحفظ وإتاحة المعلومات، كما تعد بمثابة امتداد وتعزيز النظم التخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية سواء كانت نصية أو صوتية أو مصورة.

أما فيما يخص قاعدة البيانات باستخدام برنامج Delphi الذي يعتبر مناسبة لوضع أهم أمثلة حول أنواع التشبيه وتوفير خدمات التوثيق وتسهيل استرجاعها في الوقت المناسب.

وشكراً.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

محمد بن جميل زينو العقدية الإسلامية، دار الحديث الخيرية بمكة.

صحيحي البخاري ومسلم الأحاديث النبوية في الأخلاق والاجتماع والمدنية.

المصادر والمراجع

1. ابتسام أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، سوريا، ط1، 1997.
2. ابراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار قباء للنشر والتوزيع، عبده غريب، 2000م.
3. ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، ط2، 1427هـ-2006م.
4. ابن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، تحقيق: حنفي محمد شرف، مكتبة نهضة، مصر، القاهرة، د.ط، 1383.
5. ابن الأثير: "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، أحمد الخوفي، بدوي بطانة، مطبعة النهضة الفجالة، ج1، ط1، 1380هـ-1960م.
6. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي عبد الحميد، مطبعة الباباي الحلبي وأولاده مصر، ج2 ،1939م.
7. ابن المعتز، البديع، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، 1945.
8. ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1.
9. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط2، 1374هـ-1955م.
10. ابن منظور: لسان العرب مادة بلغ، ج2، دار صادر، 2003م.
11. أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي: فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنّفة في ضروب العلم، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1971.

12. أبو بكر محمود الهوش، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا، قطاع الكتابة والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، 1981م.
13. أبو نصر محمد الفارابي، إحصاء العلوم، صحّحه ووقف على طبعه وصدّره بمقدمة من التعليق عليه عثمان محمّد أمين، مكتبة الخانجي، مصر، 1991.
14. أبو هلال العسكري: "كتاب الصناعتين"، الكتابة والشعر، تر: علي محمد البحاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلي وشركاه، القاهرة.
15. أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: د.درويش جويدي، المكتبة العصرية، 1423هـ-2003.
16. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر المكتبة الأكاديمية،ط9، 1996.
17. أحمد حسن الزيات: دفاع عن البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1967م.
18. أحمد شوقي بتبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، مطبعة النجاح، المملكة المغربية، 1993م.
19. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها، عربي عربي، مكتبة لبنان،دط،دس.
20. الإمام أبي عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.
21. الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، صححه وأخرج آياته عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج 1،ط1، 2003م.
22. أمين أبو ليل، علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار البركة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2006م.
23. إنعام نوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعني، ط 3، 1427-2007.
24. بدوي طبانة، علم البيان، ط2، 1967.

25. بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط2، 1426هـ-2006م.
26. بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية: مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، بيروت، ط1، 2008.
27. جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992.
28. حسني عبد الجليل يوسف، علم البيان بين القدماء والمحدثين، دراسة نظرية تطبيقية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006-2007.
29. حشمت قاسم، الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية، دار غريب، القاهرة، 2005.
30. حيدر حسين عبيد، المنهج البلاغي عند الجرجاني والقزويني في كتابهما الأسرار والتلخيص دراسة مقارنة تأليف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1434هـ-2013م.
31. الخطيب القروبني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع مختصر تلخيص المفتاح، دار الكتب، بيروت.
32. الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2004م.
33. خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسام ي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، مج1.
34. ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
35. ربيعي محمد علي عبد الخالق، البلاغة العربية وسائلها وغايتها في التصوير البياني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.
36. الرمّاني أبو الحسن علي، النكت في إعجاز القرآن: ضمن ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، تج: محمد خلف الله، ومحمد زعلول سلام، دار المعارف، مصر، 1968م.
37. زكرياء توناني، التسهيل لعلوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، دار كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1431-2010م.

38. الزمخشري، "أساس البلاغة"، عبد الرحمان محمود، دار المعرفة، بيروت، 1997-1999م.
39. الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة المشكاة الإسلامية.
40. زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2006.
41. زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري، فنون بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.
42. سعد سليمان حمودة، البلاغة العربية، كلية الأداب: الإسكندرية، د.ط، 2007م.
43. سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية، دراسة شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية، 1990م.
44. سعيد علوش،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دارالكتاب اللبناني،بيروت، سوشبرس الدار البيضاء، ط1 ،1405 هـ-1985 م.
45. السكاكي الإمام أبي يعقوب بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى البابي والحلبي وأخويه، مصر.
46. السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العالية، بيروت، ط1، 1403.
47. سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 1432هـ- 2011م.
48. السيد أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار جرير، ط1، 1431-2010.
49. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، شرح وتحقيق: حسن حمد، دار الجيل، بيروت، دون سنة، دون طبعة.
50. شوقي ضيف، البلاغة تطور تاريخ، دار المعارف، مصر، 1965م.
51. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: سيد ابراهيم، دار الحديث، القاهرة، 2003م.

52. شيخ الإسلام أو يحي زكريا الأنصاري، ملخص تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تحقيق إلياس قبلان التركي، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، 1429هـ-2008م.
53. طالب محمد الزويعي وناصر حلاوي، البيان والبديع لطلبة قسم اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، 1996م.
54. عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الأساليب العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
55. عبد التواب شرف الدين، نظم المعلومات البيبليوغرافية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
56. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط 8 ، 2003م . عبد العزيز أبو سريع يس، التشبيه البلاغي رؤية حديثة (قواعده وقضاياه)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م.
57. عبد العزيز شعبان خليفة، البيبليوغرافيا أو علم المكتبات، دراسة في أصول النظرية البيبليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية العامة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1998م.
58. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
59. عبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصطلاحية، دار الفكر العربي، ط 4، 1421هـ-2001م.
60. عبد الفتاح لاشن، البيان في ضوء أساليب القرآن، دار المعارف، 1977م.
61. عبد القادر حسين، القرآن والصورة البيانية، دار المنار، ط1، 1991م.
62. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، محمد الإسكندراني، د.م مسعود، دار الكتاب العربي، ط2، 1418-1998.
63. عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 1415هـ-1995م.
64. عبد الله أنيس الطباع،علم المكتبات،الإدارة والتنظيم،دارالكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، د ط ، 1982م.
65. عبد الله محمد الشريف، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، مكتبة إشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، ومزيدة ومنقحه، 1996م.

66. عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 1420هـ-2000م.
67. عبد الواحد ذو النون طه، دراسات أندلسية، منشورات مكتبة بسام، بغداد، 1986م.
68. عبد الوهاب عبد السلام أبو النور، بحوث في المكتبة العربية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1985م.
69. عدنان ذريل، اللغة والبلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1893م.
70. عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1407هـ-1987م.
71. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المكتبة العلمية، بيروت، ط 11، 2002م.
72. علي الجارم ومصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار القباء الحديثة، القاهرة، 2007م.
73. علي الجمبلاطي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية، والتربية الدينية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ط2.
74. عهود عبد الواحد العكيلي، الصورة الشعرية عند ذي الرمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 1430هـ-2010م.
75. غازي بقوت، علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، ط1، 1983م.
76. غالب عوض النوايسة، خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات، ص94.
77. غالب عوض النوايسة، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
78. غريد الشيخ، المتقن في علم البيان: التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
79. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، تر: فهمي أبو الفضل، مر: محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، مج1، 1971م.

80. فوزي السيّد عبدربة عيد، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مكتبة الأنجلو المصرية، 2005م.
81. فيصل حسين ط حيمر العلي، البلاغة الم يسرة في المعاني والبيان والبديع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1990.
82. قدامة بن جعفر: "نقد ونثر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ-1982م.
83. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق البروفيسور: س أبو نباكر، مطبعة بريل لندن، 1956م.
84. لويز نويل مالكلس، البيبليوغرافيا، تر: بهيج شعبان، مراجعة، هنري زغيب، منشورات عويدات، لبنان، 1974م.
85. ليلي عبد الواحد الفرحان، البيبليوغرافيا تطورها - أنواعها- أساليبها- أعدادها، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، بغداد، 1992.
86. مجبل لازم المالكي، المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها، مؤسسة الوراق، عمان، 2000م.
87. محمد ابراهيم السيد، دراسات في مصادر ومراجع المكتبة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م.
88. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، 2008م.
89. محمد أمين صناوي، معجم الم يسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ-1999م.
90. محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ): صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار بن كثير، بيروت، ط3، 1987م.
91. محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، 1428هـ-2007م.
92. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط5، 1986م.

93. محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
94. محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف: "البلاغة العربية بين التقليد والتجديد"، دار الجبل، بيروت، ط1، 1312هـ-1992م.
95. محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد البيبليوغرافيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1997م.
96. محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1998م.
97. محمد علي سلطاني، البلاغة العربية في فنونها، جامعة دمشق، 1979-1980.
98. محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الإنتشار العربي، لبنان، بيروت، ط1، 2006م.
99. محمد مكاوي عودة، البيبليوجرافيا: علم وتطبيق، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.
100. محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية: علم البديع، دار المعرفة الجامعية، مصر، اسكندرية، 1999م.
101. مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م، نقلا عن الجرجاني.
102. مزيد اسماعيل نعيم، علم المعاني، جامعة دمشق، 1981-1982م.
103. منير سلطان، البديع تأصيل وتجديد، مطبعة منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986م.
104. مهدي صالح السامرائي، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، المكتب الإسلامي، دمشق، 1977م.
105. نبيل بن عبد الرحمن المعثم، المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة فهد الوطنية نموذجا، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ-2010م.
106. نجاة عمار الهمالي، الصورة الرمزية في الشعر العربي الحديث "شعر خليفة التليسي نموذجا"، دار القباء الحديثة، مصر، القاهرة، 2008م.

107. نزار عيون السود، علم الوراقة: البيبليوغرافيا المتخصصة، مطبعة ج امعة دمشق، سوريا، 1988م.
108. وليم آرمز، المكتبات الرقمية، ترجمة جبريل بن حسن العريشي وهاشم سيد فرحات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006م.
109. يحي هوار، علم الفهرسة عند الأوروبيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة والتكشيف، اعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة ،2002م.
110. يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف)، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 1427هـ-2007م.
111. يوسف إليان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، 1968م.

الموسوعات

112. اميل يعقوب: الموسوعة الثقافية العامة علوم البلاغة، دار الجبل، بيروت، د.ط، 1426هـ-2005م.
113. راجي الأسمر، علوم البلاغة، الموسوعة الثقافية العامة، دار الجبل، بيروت، ط 1، 1420-1999م.
114. نبيل أبو حلتم، نظمي الجمل، نبيل الزين، زهدي أبو خليل، موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع، أردن، عمان، 2009م.

المجلات

115. دياب حامد الشافعي "فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، دار غريب، القاهرة، ع2، 1977م.
116. رجب عبد الحميد حسنين، المكتبات الرقمية، التخطيط والمتطلبات، مركز جامعة للثقافة والتراث، دبي، العدد 15، مارس 2008م.

117. طاهر عبد الحميد العدلي، وشريان سعد عبد العزيز، أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى الطلاب المعاقين سمعيا، كلية التربية جامعة المنصورة، كلية التربية: جامعة القاهرة، 2013م.

118. عبد الرحمن فراح، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، مجلة معلوماتية : متاح. WWW.informatics . gov.sa/ magaz Chtt p :

119. عزة فاروق جوهري- أريج الحازمي، مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل، العدد 15، مارس 2008.

120. فاتن سعيد بامفلح، استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية، دراسة وصفية، قسم علم المعلومات، 2006م.

121. فوزية مصطفى عثمان، "من تاريخ البيبلوغرافيا"، مجلة المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، ع1، جانفي 1989م.

122. فوزية مصطفى محمد عثمان، "البيبليوغرافيا: مفهومها، أهميتها، تقنياتها"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ع 2، أفريل 1990م.

123. قدور وحيد، المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني: أي تغيير وأي تأثير؟ في مجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج6، ع11-12، ديسمبر 2005.

124. نبيل عكنوش- مريم بن تازير، المكتبات الرقمية دراسة في المفهوم وتأ صريل المصطلح، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، مج 20، ع1.

125. http://www.boosla.com/showArticle.php?Sec-Programm&id.

الفهرس

مقدمة.....أ

مدخل: ماهية البلاغة

الفصل الأول: بيبليوغرافيا التشبيه بين القديم والحديث (مقاربة تاريخية وصفية)

المبحث الأول: البيبليوغرافيا .....19.....

1) مفهوم علم البيبليوغرافيا Bibliography: .....19.....

2/ نبذة تاريخية عن البيبليوغرافيا: .....22.....

3/ أنواع البيبليوغرافيا: .....23.....

4/ أهمية البيبليوغرافية: .....28.....

5) أشهر الأعمال البيبليوغرافية: .....31.....

المبحث الثاني: التشبيه وفروعه .....35.....

1/- مفهوم التشبيه: .....35.....

2/: أركان التشبيه: .....41.....

3/: أنواع التشبيه .....43.....

4/: أغراض التشبيه: .....47.....

الفصل الثاني: بيبليوغرافية المكتبية (دراسة إجرائية)

1)- لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية: .....52.....

2)- مفهوم المكتبة الرقمية: concept of digital Library .....54.....

3)- مكونات نظام المكتبات الرقمية: .....56.....

4) مزايا المكتبة الرقمية: .....57.....

الفهرس

5)- وظائف المكتبة الرقمية: 59

6/ مقدمة إلى لغة البرمجة المرئيةDelphi 61

7/ أمثلة حول أنواع التشبيه 70

8/ فهرسة الكتب التي تتضمن على التشبيه 75

خاتمة 84

قائمة المصادر والمراجع 87